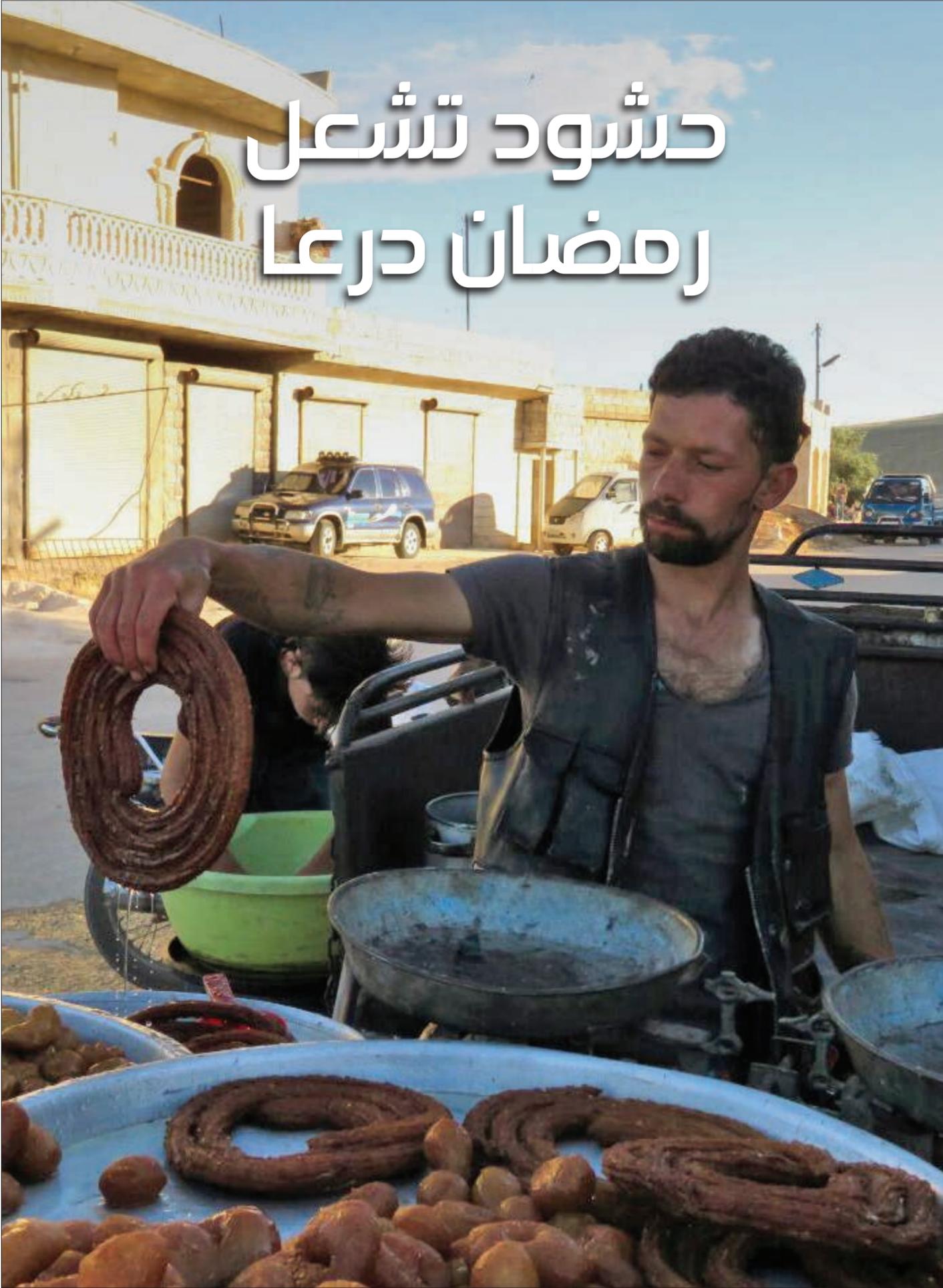




منحة
"تخفيف التوتر"
تترجم ضد تنظيم
"الدولة" في سوريا

12 - 09

دشود تشعل رمضان درعا



يافع، "مشك" و"عوامة" محمول في أسواق ريف ادلب الجنوبي - 31 أيار 2017 (عبد ياضي)

02 أخبار سوريا



إصلاح الائتلاف يصطدم
بإشكالية كتلة "الأركان"

03 أخبار سوريا

صراع القمح يُظهر نشأت
فصائل المعارضة

05 تقارير المراسلين

الرقعة تتحول إلى "ميدان
رماية" في رمضان

7 - 6 اقتصاد

شركات "التسويق الهرمي"
تبيع اللاجئين "الخسارة"

13 فعاليات ومبادرات

عربة طاقة متقلة تُوفّر
المياه لمدارس الغوطة

19 رياضة



عشر
أساطير
في كرة
القدم

سيعتزلون
هذا العام



14

ينتمي لعائلته ولا يحمل نفس كنيته. في وقت تشهد فيه سوريا ارتفاعاً ملحوظاً بعدد الضحايا نتيجة الحرب، زادت أيضاً نسبة الوفيات الطبيعية في المناطق "الآمنة" لتصل إلى 70% من مجمل الوفيات في البلاد، بحسب تصريح رئيس الهيئة العامة للطب الشرعي، حسين نوفل، لصحيفة "الوطن" المحلية، في حزيران 2016. وأوضح نوفل أن السبب هو الضغوط التي يتعرض لها المواطن بسبب الأوضاع الراهنة في البلاد....

اجتاز تفكير بعض سكان دمشق حاجز تأمين متطلبات الحياة اليومية، وتعدى ذلك ليلجأ أفق الموت وما بعد الموت، في ظل ما تشهده البلاد من ارتفاع في أسعار القبور شغل تفكير من لا يملكونها، متأملين باستضافتهم في قبور أقربائهم ومعارفهم.

إلا أن ما خالف توقعاتهم وزاد الطين بلة توجيهات صادرة عن محافظ دمشق، بشر الصبان، في أيار الماضي، منع بموجبها صاحب القبر من استضافة أي ميت لا

لا بيع ولا استضافة
سكان دمشق
مشغولون بتأمين
قبور تحمل
"كنيتهم"

إصلاح الائتلاف يصطدم بإشكالية كتلة "الأركان"

اصطدمت مساعي رئيس الائتلاف المعارض المنتخب حديثاً، رياض سيف، في طرح إجراءات إصلاحية من شأنها إعادة هذا الجسم السياسي إلى الواجهة مجدداً، بإشكالية كتلة "الأركان" التي أقرت الهيئة السياسية بضرورة حلها وإنهاء عضوية أعضائها الخمسة عشر، ليقابل هذا الإجراء برفض أعضاء الكتلة وأعضاء في الهيئة العامة أيضاً، وفق مبررات اعتبروها قانونية.

اجتماع الهيئة السياسية للائتلاف المعارض - 31 أيار 2017 (الائتلاف)



جهود جادة لإصلاح الائتلاف

ويذهب طيف واسع من معارضي النظام السوري إلى أن ما يجري داخل الائتلاف هي مباحكات لا طائل منها، في ظل ترهل هذه المؤسسة واقتصار عملها على انتخابات دورية ولقاءات خجولة مع الغرب دون فعالية حقيقية، ما يجعل مهمة رئيس الائتلاف الجديد، رياض سيف، تبدو صعبة رغم طرحه إجراءات إصلاحية تعيد للمؤسسة مكانتها.

وتشمل الإجراءات التي طرحها سيف "فتح ملف العضوية باتجاه تمثيل أكثر واقعية، وترشيح الائتلاف بإيجاد حل لوضع عدد لا بأس به ممن لا ينشطون ولا يحضرون الاجتماعات وهم محسوبون على النصاب، وتوسيع التمثيل نوعياً باختيار أعضاء وشخصيات تعبر عن مختلف المكونات والفاعليات السياسية والمجتمعية بعدد محدود لا يؤدي إلى التعميم وتضخيم العدد".

كما تشدد على "اعتماد الشفافية في القرارات والوضع المالي والنفقات والرواتب وغيرها، ونشر ما لا يتعارض والسرية في الإعلام ومواقع الائتلاف، وإطلاع الهيئة السياسية على التقارير المالية"، و"اعتماد مبدأ المحاسبة في جميع المستويات، والقيام بتتمة الإصلاحات الضرورية للنظام الأساسي باتجاه مزيد من المأسسة"، و"تفعيل عمل الحكومة المؤقتة ودعمه، ووحدة تنسيق الدعم، وتأمين تغطية مالية للمشروعات المقدمة".

انتخب رياض سيف رئيساً للائتلاف في 6 أيار الماضي، متفوقاً على منافسه الرئيس الأسبق خالد خوجة، فيما فاز نذير الحكيم بمنصب الأمين العام للائتلاف، وعبد الرحمن مصطفى وسلوى كتاو بمنصب نواب الرئيس، في انتخابات هي الثامنة منذ تأسيسه في تشرين الثاني 2012.

بتثبيت الكتلة، بما يعني أن الهيئة العامة هي التي قررت إعدام الأصل واستمرار عضوية الأعضاء الذين يمثلونه، وهي التي يحق لها تعديل قرارها هذا وإنهاء عضوية هؤلاء الأعضاء، استكمالاً لقرارها السابق حول الكتلة في 14 حزيران 2015، والذي شمل تجميد المجلس العسكري واستمرار كتلة الأركان بعضوية الائتلاف".

وشددت عضو الهيئة العامة على أنه "لا يحق للهيئة السياسية اتخاذ هذا القرار استناداً للمادة 21 من النظام الأساسي، التي نصت على: تتخذ الهيئة السياسية القرارات اللازمة لسير الائتلاف بين دورتين من دورات الهيئة العامة بما لا يتناقض مع قرارات سابقة للهيئة العامة". وانتهت موسى بالتأكيد على أن "القرار الصادر من قبل الهيئة السياسية يعتبر باطلاً، ويتوجب إحالة البت بموضوع حل كتلة الأركان إلى الهيئة العامة للائتلاف، بالإضافة إلى موضوع زيادة عدد الأعضاء الذي يتطلب أيضاً البت به من قبل الهيئة العامة للائتلاف".

مشدداً على أن أعضاء الكتلة مازالوا في نشاطهم المعتاد داخل الائتلاف. من جهتها اتفقت عضو الهيئة العامة في الائتلاف، ديما موسى، مع أعضاء كتلة "الأركان" في رفضهم قرار الهيئة السياسية، وقالت لعنب بلدي "هناك اعتراض من أعضاء في الائتلاف حول شرعية هذا القرار وفق النظام الأساسي، ومنها أن الصلاحية الممنوحة للهيئة السياسية في اتخاذ القرارات ليست مطلقة وخاضعة لمصادقة الهيئة العامة للائتلاف".

وأضافت "على سبيل المثال ضم أعضاء جدد للائتلاف يتطلب قراراً يصدر بموافقة ثلثي أعضاء الهيئة العامة وفق المادة 3 من النظام الأساسي، كما يتطلب قرار إسقاط العضوية موافقة الأغلبية المطلقة للأعضاء الذين يتألف منهم الائتلاف، أي الهيئة العامة، وفق المادة 15".

واعتبرت موسى أن "قرار الهيئة السياسية بخصوص حل كتلة الأركان استناداً إلى عدم الأصل الذي يمثلونه، يعارض قراراً سابقاً للهيئة العامة

أستانة وجنيف، أو الدخول في "الهيئة السياسية" والتأثير في الانتخابات الدورية. وتسائل العضو "ما الجدوى من كتلة تحتوي ممثلين بالاسم عن كتائب الفاروق (المنحلة) والمجلس العسكري في الرقة (المنحل) وفصائل أخرى لم يعد لها وجود في الساحة العسكرية"، مضيفاً "أحدثت هذه الكتلة على أن يكون هرمها رئيس الأركان في الجيش الحر، وهو منصب لم يعد موجوداً في الواقع".

أعضاء في الكتلة والهيئة العامة يرفضون

قوبل قرار الهيئة السياسية بحل كتلة الأركان برفض أعضائها واحتجاجهم على القرار "اللاقانوني"، من وجهة نظرهم، وهو ما ذهب إليه أعضاء في الهيئة العامة أيضاً.

عضو كتلة "الأركان"، حيان اللاغباني، أوضح، في حديث إلى عنب بلدي، أن القرار ينظر له من قبل الكتلة بأنه "غير قانوني"، باعتباره صدر عن الهيئة السياسية وليس الهيئة العامة،

عنب بلدي - خاص

أنهت الهيئة السياسية في الائتلاف المعارض عضوية كتلة "الأركان" التي مثلت سابقاً المجلس العسكري للجيش الحر، والذي جرى حلّه سابقاً (لعدم وجود الأصل الذي يمثلونه)، في بيان حصلت عنب بلدي على نسخة منه، الأربعاء 31 أيار، بناء على توصية لجنة العضوية واللجنة القانونية.

عضو في الهيئة السياسية للائتلاف أوضح لعنب بلدي أن الانتخابات الأخيرة التي أجريت في السادس من أيار الماضي، شابها خلافات واضحة حول مصير كتلة "الأركان" ذات الـ 15 عضواً، إذ ضغط البعض في الهيئة السياسية على إبقائها حرصاً على "التوازنات".

وأشار العضو (رفض نشر اسمه) إلى أن الكتلة لم تعد تمثل أي فصيل أو تجمع عسكري في الداخل السوري بشكل واضح، وأن نشاطها اقتصر على المشاركة في المحادثات الدولية،

صراع القمح في الشمال السوري يُظهر تشتت فصائل المعارضة

عنب بلدي - خاص

صراع جديد نشب في الشمال السوري حول شراء محصول القمح من الفلاحين، الأسبوع الماضي، بين "هيئة تحرير الشام" و"حركة أحرار الشام"، لم تكن أداته المواجهات العسكرية بل المضاربة بسعر شراء الكيلو.

واعتبر كل طرف نفسه الجهة المسؤولة الوحيدة في المنطقة، ويجب على كافة الفلاحين تسليم محصولهم من القمح والشعير لها، بالسعر التي تطرحه دون النظر إلى مناسبة ذلك للفلاحين وتغطيته لتكاليف الإنتاج.

الصراع الجديد يظهر تشظي المعارضة السورية وتشنتها، في عدم قدرتها على تحديد سعر موحد لشراء القمح، الذي يعتبر المادة الأساسية والاستراتيجية للاستمرار في المعركة ضد النظام السوري.

أسعار مختلفة توجج الصراع

البداية كانت مع الفعاليات الزراعية في الشمال السوري، بالتعاون مع وزارة الزراعة في الحكومة السورية المؤقتة، باتفاقها، في 22 أيار الماضي، على تحديد سعر شراء طن القمح الطري من الفلاحين بـ 265 دولاراً (141 ألفاً و775 ليرة سورية)، وسعر القمح القاسي 270 دولاراً (144 ألف و450 ليرة سورية).

وأصدرت الفعاليات بياناً أكدت فيه أن تحديد سعر شراء الطن الواحد، جاء بناء على تقدير إنتاج الهكتار الواحد وتكلفة الزراعة.

لكن "الإدارة المدنية للخدمات" التابعة لـ "هيئة تحرير الشام" أصدرت بياناً في 28 أيار، قالت فيه إن "مؤسسة الإمداد والتأمين تعلن عن شراء كامل الموسم من القمح والشعير من الإخوة المزارعين، بسعر 105 ليرات لكيلو القمح القاسي و103 ليرات لكيلو القمح الطري، وتسليم ثمن القمح نقداً بعد عملية استلام القمح مباشرة".

"الإدارة المدنية" اعتبرت أن الجهات الأخرى غير قادرة على شراء موسم القمح إلا للسيير منه، كما اعتبرت أن السعر المطروح هو التسعيرة الرسمية والوحيدة المتداولة في الشمال السوري، بالرغم من توقيعها على بيان الفعاليات الزراعية.

"هيئة إدارة الخدمات" التابعة لـ "أحرار الشام" ردت على بيان الهيئة بإصدار تأكيد، في 31 أيار، بأنها ماضية في تطبيق اتفاق غالبية الفعاليات المدنية، وأنها ستعمل على استلام القمح بنفس السعر الذي طرحته الفعاليات وستحدد مراكز لاستلام مادة القمح.

المضاربة بالسعر من قبل الأحرار دفعت "هيئة تحرير الشام" إلى قطع الطريق المؤدي إلى معبر "باب الهوى" في ريف إدلب الشمالي، عند ساحة بلدة سرمدا القديمة، الأربعاء 31 أيار، ومنعت تدفق سيارات الإغاثة والشاحنات، رداً على قرار "أحرار الشام" استلام القمح من المزارعين بمبلغ أكبر من الذي طرحته "الهيئة".

تخوف من التصعيد حرب البيانات بين الطرفين والصراع على شراء القمح، بعث تخوفاً في نفوس الأهالي من تطوره إلى مواجهات بينهما، على غرار ما حصل في مناطق مختلفة من ريف إدلب، في آذار الماضي، وأدت بعضها إلى قطع طريق إدلب-أريحا، نتيجة انشقاق عناصر ورشة تصنيع الأسلحة الأساسية التابعة لـ "أحرار الشام" في مدينة سلقين، عن الحركة ومبايعتها "تحرير الشام".

كما بيعت الصراع تخوفاً في نفوس الفلاحين حول تحديد الجهة التي يمكن بيعها القمح، وبالرغم من أن الأغلبية قد يبيعون للجهة التي تدفع سعراً أعلى، إلا أنهم يتخوفون من رد فعل الهيئة ومضايقاتها.

أما التخوف الأكبر فيمكن في استغلال النظام السوري، الذي طرح سعر 140 ليرة لشراء كيلو القمح، لصراع الفصائل وشراء المحصول عبر تجار في السوق متعاونين معه وشحنه إلى صوامع النظام.

دشود للأرد على أبواب درعا والهدف: حصار واقحام

شهدت الأيام الأخيرة من أيار الفائت إرسال أرتال عسكرية من قوات الأسد إلى محافظة درعا، تركزت في منطقتي إزرع وخربة غزالة التابعتين للنظام في الريف الشمالي، واحتوت مئات المقاتلين من "الفرقة الرابعة" التي يقودها العميد ماهر الأسد، شقيق رئيس النظام، وسط معلومات ترجح أن هذه الخطوة تسبق عملية عسكرية واسعة، تستهدف فصائل المعارضة في درعا البلد.

عنب بلدي - خاص

وعلمت عنب بلدي من مصادر متطابقة، أن "الفرقة الرابعة" في قوات الأسد تحشد لمواجهة فصائل المعارضة في درعا البلد، ونقلت مصادر ميدانية تأكيدات بتجهيز المعارضة لصد أي هجوم مرتقب في المنطقة، واستكمال معارك حي المنشية، وصولاً إلى السيطرة على حي سجنة بالكامل.

حشود النظام الممتدة بين 28 أيار إلى 31 أيار، رافقها معلومات إضافية أكدت أن قائد "الفرقة الرابعة"، العميد ماهر الأسد، زار مدينة إزرع في محافظة درعا، الثلاثاء 30 أيار، وأوضح المصادر أن عدداً من ضباط الفرقة الرابعة رافقوا الأسد في الزيارة المفاجئة، ليغادر في غضون ساعات ويبقى الضباط في إزرع.

كذلك انتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي "صور لأرتال" قوات الغيث في "الفرقة الرابعة"، بقيادة العميد غيث دلة، وهي متجهة من دمشق إلى درعا، وجاء في منشور عبر صفحة "قوات الغيث" أنه "بعد عملية التطهير في القابون وبرزة وتسوية أوضاع من تبقى من مسلحين لالتحاقهم بصفوف قواتنا الباسلة بعد تعقيم وتجفيف التسوية، رجال الله النصر يتجهون إلى درعا مهد الفورة، درعا قريباً إلى حزن الوطن وعيونها خضر".

صفحة "القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية" غير الرسمية، ذكرت بدورها اليوم أن وحدات برية للنظام، تتحضر للتوجه إلى جنوب البلاد، "لتقديم الدعم السريع لوحدات الفرقة الخامسة عشر إنزال جوي، والفرقة الخامسة برفقة الفرقة التاسعة المحمولة في منطقة درعا". ووفق الصفحة فإن "التسارع الزمني بتقدم المجموعات المتشددة، يحتم الإسراع بالوصول إلى منطقة الاشتباكات الساخنة، منعاً لحدوث سقوط مفاجئ للوحدات الدفاعية،

والتي تفقد التنسيق الصحيح مع الوحدات الحليفة من قوات النخبة في حزب الله اللبناني، رغم أن القوات الجوية الروسية تقدم الدعم المتواصل".

التحرك يأتي "في إطار هجوم واسع ضد المعارضة"، وفق الصفحة، التي نقلت عن مصادر مطلعة قولها إن الهجوم "سيكون كبيراً لاستعادة النقاط في حي المنشية، تمهيداً للسيطرة على كامل درعا البلد، المعقل الرئيسي للمعارضة في المحافظة".

تحرك للحصار ثم الاقتحام

وبحسب مصادر عسكرية معارضة في المحافظة فإن قوات الأسد والمليشيات الريفية قد تلجأ إلى السيطرة على المناطق الشرقية المحيطة بمدينة درعا، وبالتالي قطع خطوط الإمداد عن المعارضة فيها. وأشارت المصادر إلى أن الغارات الجوية على بلدة النعيمة المجاورة لدرعا من الجهة الشرقية دون أي سبب مباشر يعطي انطباعاً مرجحاً أن البلدة ستشهد معركة قريبة تمتد إلى منطقة غرز الاستراتيجية التي تضم صوامع الحبوب وسجن غرز (المقر الرئيسي لمحكمة دار العدل في حوران).

وأوضحت المصادر لعنب بلدي أن محكمة "دار العدل في حوران" أخلت فعلياً في منطقة غرز مطلع حزيران الجاري، وتحولت إلى "منطقة عسكرية".

وتهدف قوات الأسد بسيطرته على هذه المنطقة إلى فصل الأحياء الخاضعة للمعارضة عن ريف درعا الشرقي، عبر قطع الطريق الواصل بين المدينة وبلدة أم الميادين عبر منطقة غرز، وإن تحقق ذلك فلن يبقى أي طريق يصل درعا البلد بالريف الشرقي، سوى طريق واحد طويل ومحاذٍ للحدود، يصل إلى بلدة نصيب.

إشعال هذا المحور يعني أن قوات الأسد تهدف إلى الالتفاف في محيط

درعا البلد، كخطة بديلة لإشعال معركة في أحيائها التي تتحصن قوات معارضة تتمثل بغرفة عمليات "البنيان المرصوص"، وإن صحت هذه القراءة فمحور شرق درعا لن يكون الوحيد، فقد تعتمد القوات المهاجمة لفتح محور من الغرب بموازاة بلدة الياودة وقرية خراب الشحم، لقطع الطريق الحربي الواصل بين درعا البلد وريف درعا الغربي.

المعارضة ترد بقوة في سجنة

رغم معرفة فصائل المعارضة المسبقة بنية النظام استعادة المدينة، كما حدث في أحياء حلب الشرقية وأخر العام الماضي، إلا أنها ماضية في عملياتها ضد النظام السوري، وتضغط فصائل "البنيان المرصوص" ضمن معركة "الموت ولا المذلة" باتجاه السيطرة على حي سجنة، بعد أن سيطرت على معظم أرجاء

حي المنشية في المدينة. ويقع سجنة بجوار المنشية، وهما امتداد طبيعي لمنطقة درعا البلد، وبالسيطرة عليه تكون الفصائل قد أحكمت قبضتها على نحو 60% من المساحة الكلية للمدينة، وستقطع إمدادات النظام عن المدينة في حال تقدمت إلى جسر وادي الزيدي، الذي يفصل بين درعا البلد والمحطة.

وكانت المعارضة أطلقت في 12 شباط الماضي معركة "الموت ولا المذلة"، ونجحت من خلالها في السيطرة على معظم المساحة الكلية لحي المنشية، في غرفة عمليات ضمت فصائل من "الجيش الحر" وأخرى إسلامية، ونجحت نسبياً في قلب المعطيات الميدانية في المدينة لصالح المعارضة، رغم استعانة قوات الأسد بمليشيات أجنبية، ولا سيما "حزب الله" اللبناني.

العميد غيث دلة وعناصره في "الفرقة الرابعة" على طريق دمشق - درعا - الأربعاء 31 أيار 2017 (فيس بوك)



اتهامات متبادلة بالمسؤولية عن قتل مدنيين

اقتتان الغوطة يتجدد بسيطرة "جيش الإسلام" على الأشعري

عنب بلدي - خاص

تعود المواجهات العسكرية بين فصائل الغوطة الشرقية إلى الواجحة من جديد، استكمالاً للاقتتال الذي تعيشه مدن ريف دمشق منذ أواخر نيسان الماضي، الذي سقط إثره أكثر من 150 قتيلاً من كافة الأطراف، في خطوة عزاها "جيش الإسلام" أحد الأطراف الرئيسية في الصدام العسكري لـ"متابعة القضاء على تنظيم القاعدة في مدن الغوطة الشرقية".

في 30 أيار الماضي، أعلن فصائل "جيش الإسلام" السيطرة على مزارع الأشعري، جنوب الغوطة الشرقية، بعد معارك في المنطقة استمرت لأيام قال

إنها استهدفت "جبهة النصرة (فتح الشام حالياً والمنضوية تحت راية هيئة تحرير الشام)".

وفي حديث لعنب بلدي قال "مكتب التواصل" في "الجيش" إن عملية عسكرية من قبل مقاتلي "جيش الإسلام" استهدفت نقاط "تنظيم القاعدة" فقط في مزارع الأشعري.

وأوضح أن "العملية العسكرية حققت أهدافها بعد رصد حشدهم لقوات في المنطقة".

إلا أن اتهامات الناطق باسم "فيلق الرحمن" الطرف الأساسي في الاقتتال، وأتل علوان، الموجهة ضد الجيش تكرر، فقال إن "جيش الإسلام يعتدي مجدداً بغدده وإجرامه، ويحاول اقتحام مزارع الأشعري مستخدماً الآليات الثقيلة،

إضافة إلى "استهدافه برصاص قناصاته الغادرة و قذائف RPJ المدنيين ومحاصليهم الزراعية في المنطقة".

في ذات السياق أفادت مصادر لعنب بلدي أن "تحرير الشام تحاول حالياً استعادة الأشعري بعد سيطرة جيش الإسلام عليها".

وأشارت المصادر إلى "استخدام الطرفين للأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة أثناء الاقتتال، ما أدى لوقوع عدد من المدنيين بين ضحايا وجرحى، دون التأكد من الطرف المسؤول عن سقوطهم".

لكن "جيش الإسلام" قال إن العمل "كان دقيقاً ومركزاً في منطقتي مزارع الأشعري، التي لا يوجد فيها أي مدني أو فصائل غير جبهة النصرة".

وكان "الجيش" أعلن في الخامس من أيار 2017 الجاري إنهاء ملف جبهة "النصرة"، المنضوية في "هيئة تحرير الشام".

وقال حينها إن معركته ضد الفصيل حققت أهدافها، و"قضت على مقومات وجود هذا التنظيم الدخيل على الغوطة، ولم يبق منه إلا فلول طريفة"، محملاً بقية الفصائل مسؤولية ملاحقة "فلول التنظيم" ضمن قطاعاتهم.

ووفق ما أكدته مصادر لعنب بلدي في الغوطة بلغ عدد القتلى من كافة الأطراف في أيام الاقتتال السابقة أكثر من 150 عنصراً، واستحوذ "جيش الإسلام" على أسلحة نوعية من "هيئة تحرير الشام".

بعد عملية التطهير في القابون وبرزة وتسوية أوضاع من تبقى من مسلحين لالتحاقهم بصفوف قواتنا الباسلة بعد تعقيم وتجفيف التسوية، رجال الله رجال النصر يتجهون إلى درعا مهد الفورة، درعا قريباً إلى حزن الوطن وعيونها خضر

امتحانات تحت الضغط في درعا ماذا يفعل الطلاب على حواجز الأسرد قبل الفجر؟

امتحانات المرحلة
الإعدادية في مناطق
النظام في مدينة
درعا - الأربعاء 31 أيار
(فيس بوك)



إلا حجة، ففي الأيام العادية لا يأخذ الوقوف على الحاجز أكثر من نصف ساعة، ولكنهم كانوا يتعمدون إيقافنا لنشعر بالضغط والتعب النفسي، بالإضافة للتعب الجسدي قبل الوصول للامتحان، وهذا ما انعكس على كثير من الطلاب، وأردف أحمد "شخصياً في كثير من المواد، كنت أصل لقاعة الامتحان متعباً بدنياً ونفسياً، وهو ما يؤثر على التركيز وتذكر المعلومات".

المدرسون ينصون بالاسترخاء

هذه المعاناة قبل الوصول إلى الامتحان وجدت صدى لدى بعض المدرسين أيضاً، وتحدثت عنب بلدي مع الأستاذ محمود الحمصي، أحد مدرسي مادة الرياضيات في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، واعتبر أن هذا النوع من الضغط والترهيب على الطلاب هدفه إرهابهم فقط، "تفاجأنا بمثل هذا التصرف، خاصة مع طلاب الإعدادي الذين مازالوا يعتبرون أطفالاً، فلا يوجد أي إجراءات أمنية لازمة لإيقافهم أكثر من أربع ساعات". وعن دور المدرسين في مثل هذه الحالات، أوضح الحمصي أنهم لا يستطيعون إلا تقديم النصائح العلمية، "أنا نصحت طلابي بمحاولة الاسترخاء وعدم القلق أثناء فترة الانتظار، وعدم إرهاب أنفسهم في محاولة الدراسة أو المراجعة بين بعضهم، لأنهم هذه الظروف لا تساعد على الدراسة الصحيحة".

وتوجه المدرس برسالة إلى القائمين على المراكز الامتحانية لمراعاة ظروف هؤلاء الطلاب بشكل خاص، "أنا أتمنى على القائمين على المراكز الامتحانية أن يكونوا عوناً لهؤلاء الطلاب، ومراعاة الوضع النفسي لهم، فهم عاشوا أساساً طوال العام الدراسي في ضغط نفسي، أثناء إقامتهم في مناطق تشهد تصعيداً عسكرياً مستمراً، وغياب كثير من متطلبات الحياة، وأخيراً حالة الإرهاق التي عاشوها قبل الوصول لقاعة الامتحان".

كاسر)، تفاجأنا أنه يحتجزنا لساعات بحجة الإجراءات الأمنية والتفتيش، الأمر الذي يهدد الطلاب بالتأخر عن امتحاناتهم، وأضاف الطالب "أصبنا مجبرين بطلب من الحاجز على الانطلاق بعد الساعة الثالثة فجراً، والانتظار لأكثر من ثلاث أو أربع ساعات، ونحن نجلس داخل الحافلة ننتظر المرور فقط". بحسب أحمد، فالإجراءات الأمنية ليست

الامتحانات، وكنت أفكر في الإقامة فيها طوال فترة الامتحانات، ولكن المخاوف من الإجراءات الأمنية التي تطلبها قوات الأسد قبل الموافقة على الإقامة، جعلتني أقرر البقاء في داعل والذهاب في يوم الامتحان والعودة مجدداً". أحمد والعديد من الطلاب تفاجؤوا بإجراء لم يكن على بالهم، "عند الخروج من داعل باتجاه إزرع، نعبر على حاجز رئيسي يسمى (أبو

مضطرين للخروج من منازلهم في وقت مبكر جداً، وإلا فاتهم الامتحان والعام الدراسي بأكمله.

الهدف: ترهيبنا

عنب بلدي تحدثت إلى أحمد، أحد طلاب الشهادة الإعدادية من مدينة داعل، وقال إنه تقدم للامتحانات في مدينة إزرع الخاضعة لسيطرة قوات الأسد، مضيفاً "ذهبت لمدينة إزرع قبل

عنب بلدي - درعا

الحديث عن هذه الظاهرة ليس جديداً، فهو يتكرر سنوياً، وتشهد المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في درعا خلال هذه الفترة من كل عام تنقل آلاف الطلاب من هذه المناطق نحو مناطق سيطرة قوات الأسد، بهدف تقديم الامتحانات للحصول على الشهادة الإعدادية أو الثانوية، ولكن ما لفت النظر هذا العام، أن الطلاب باتوا

عشوائية في التوزيع وقلة في الوجبات

"المكتب الإغاثي المودد" لأهالي الغوطة: ماذا تفضلون في رمضان؟

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

الناس للجهات المانحة، موضحاً أن 61% من العينة الإحصائية فضّلت توزيع السلال الغذائية، ودعا 19% لتوزيع الخبز، بينما طالب 17% بالحصول على وجبات سحور، وبلغت نسبة الراغبين بسلة خضار وفواكه 3%.

يُفضّل أغلب أهالي الغوطة الوجبات غير القابلة للتلف السريع، ويعتمدون على بيع جزء مما يحصلون عليه في سد مصاريف أخرى، كتنظيف المياه على سبيل المثال.

بقية نتائج الاستبيان أشارت إلى أن 41% من المشاركين، فضلوا توزيع وجبة المعجنات، مقارنة بتوزيع الأرز مع البازلاء أو الكبسة، بينما حدد 90% منهم المشكلة الرئيسية التي يواجهونها بالفقر. عقب تحليل النتائج وضع المكتب خطة لثلاثة أشهر، تنتهي في أيلول المقبل، مضمونها طرح استبيانات قبل البدء بأي مشروع خلال الفترة المقبلة. يُعرّف "المكتب الإغاثي المودد" نفسه، كمؤسسة غير ربحية إغاثية تنموية مستقلة، منذ تأسيسه عام 2011، بهدف توفير الخدمات للمتضررين، وإيصال الدعم لمستحقيه، وتطوير المشاريع لتلبية احتياجات السكان وتنمية المجتمع والنهوض به، وفق إدارته.

تحديد احتياجات الأهالي وعرضها على المؤسسات

بدأ قسم الإحصاء والتوثيق المركزي في المكتب بالتصوير للاستبيانات قبل شهر من دخول رمضان، وفق ياسر الشيخ، مدير القسم، ويقول "لغالب الأهالي، ومشاركة الأهالي في وضع المشاريع الإغاثية خلال رمضان".

ويهدف المكتب ليكون صلة وصل بين المؤسسات والأهالي، وقد وزع 500 استبيان من خلال 175 مندوباً لهم في قطاعات الغوطة الأربع: دوما، الأوسط، المرج، الجنوبي.

وحصلت عنب بلدي على نتائج الاستبيانات، التي أظهرت أن 74% من المجتمع المستهدف فضّل الطعام غير المطبوخ، بينما رغب به 26%، وكانت أكثر القطاعات التي طلبت الوجبات المطبوخة هو القطاع الأوسط.

ورفض 38% الوجبات المطبوخة، بسبب تأخر وصول الوجبة، وسجلت نتائج الاستبيان نسبة 34% رفضوها لتضارب التوزيع بين المؤسسات، بينما عزا آخرون السبب لـ "سوء الطبخ". ويشير الشيخ إلى أن الاستبيان محاولة لنقل رأي

على الطعام، ولكنهم اليوم يوزعون للأشد فقراً (...). غالبية أهالي الغوطة فقراء".

محمد سامي، من سكان قطاع المرج، يوافق على خطوة الاستبيان ويقول إنها لمعرفة ما يحتاجه الناس، فد "بعد سبع سنوات أصبح خلالها المواطن يحمل شهادة دكتوراه في تحديد المواد الأكثر حاجة".

آراء الأهالي تنوّعت

يقول محمد التوت، مندوب حيّ يعمل مع "المكتب الإغاثي المودد" في دوما، إن آراء الأهالي تنوّعت، فمنهم من فضّل السلة الغذائية الجافة، عازين السبب لتأخر وصول الوجبات المطبوخة، بينما رغب آخرون بالوجبات، في ظل غياب قدرتهم على شراء الحطب للطبخ، فد "بعض العوائل معدومة تحرق القماش وتطبخ على ناره".

ويرى المندوب أن دعم دوما بالمشاريع الإغاثية، أقل من باقي قطاعات الغوطة، مشيراً "الدعم شحيح هذا العام بسبب تشديد الحصار وإغلاق الأنفاق، ما دعانا إلى تخفيض التوزيع، الذي لم تضع المؤسسات خطة له".

"نحن في اليوم الخامس ولم يصلني شيء من المؤسسات الإغاثية"، تقول سوسن عبدو، وهي أم لأربعة أطفال من مدينة دوما في الغوطة الشرقية، وترى أن تحديد الاحتياجات لكل عائلة أمر ضروري قبل بدء أي مشروع إغاثي.

ولتلافي عشوائية التوزيع، نظم "المكتب الإغاثي المودد" في الغوطة الشرقية استبياناً قبيل دخول شهر رمضان، شمل شرائح المجتمع، لقياس درجة رضاهم عن توزيع الوجبات الإغاثية، وإشراكهم في اختيار أصناف المشاريع، وصولاً إلى رصد احتياجاتهم وتسليط الضوء عليها أمام المؤسسات.

الاستبيان خطوة جيدة وجديدة، بحسب سوسن، لكنها تؤكد على عشوائية في التوزيع "ذهبتنا إلى أكثر من مؤسسة وطلبنا مساعدات غذائية أو مالية، إلا أن الرد كان (هناك أفقر منكم)".

تعيش الأربعينية مع زوجها المريض وأطفالها في دوما، وترى أن رمضان الحالي "أسوأ من الذي سبقه"، موضحة "قديمًا كانوا يطبخون ويوزعون على المنازل، أو يقف الأهالي في طابور للحصول

الرقعة تتحول إلى "ميدان رماية" في رمضان

"لا نعرف إن كنا سنكمل رمضان على قيد الحياة أم نموت"، يقول الخمسيني "أبو مصطفى"، وهو يتحدث عن جثة ابنه البكر، بين أنقاض المنازل التي دبرها القصف على الرقعة، في صورة نمطية تكررت خلال الأيام الماضية، مرددًا عبارة "إلى أين نفر يارب (...). ذننا إليك كي نرتاح".

أورفة - برهان عثمان

"هجرات أخرى سنعيشها في ظل استمرار سعي الحرب، التي أحرقت المنطقة، وهجرت أهلها حتى اقتربت من الفراغ السكاني"، واصفًا الرقعة بأنها "ميدان رماية يستقبل كافة أنواع القصف".

يطال القصف عشرات النقاط في الرقعة أبرزها: حي الثكنة وقصر المحافظ (الضيافة) وشارع 23 شباط، إضافة إلى محيط المستشفى الوطني، ومدرسة معاوية ومنطقة الفرن، وغيرها من النقاط الحيوية في المدينة.

تحريري، ارتفعت وتيرته خلال الأشهر الماضية". صورًا قليلة تخرج من الرقعة، تظهر محاولة الأهالي الاستمرار بالعيش رغم المعارك والقصف، بينما يستغرب الشباب العشريني من "التبديدات التي تُساق في قصف المدنيين وقتلهم"، ويراهم تُعزز رواية التنظيم عن الحرب المفتوحة ضد أبناء الرقعة".

مع استمرار نزوح الأهالي تبعًا من مناطقهم، فرغت بعض النقاط بالكامل من سكانها، كالجبهة الجنوبية من المدينة، وبلغت عبد الله إلى ضرورة إنشاء ممر آمن للمدنيين، يخرجون عبره من المدينة، في ظل خطورة الحركة بين نقاط التنظيم و"قسد"، إذ حصدت الألغام في تلك المناطق عشرات من أبناء المنطقة الذين حاولوا الفرار. يتجهز أبو مصطفى مع عائلته لنزوح جديد نحو دير الزور، ويرى أن تنقله لن يكون الأخير من الرقعة،

"الدولة" ينتقلون باستمرار داخل المدينة، بعد إخراج عوائلهم من الرقعة، ويشير بعض الأهالي ممن استطاعت عنب بلدي آراءهم، إلى نية التنظيم تسليم المدينة بعد فرار قسم كبير من عناصره إلى ريف دير الزور، بينما يقول آخرون إنه يبحث صفقة للخروج من بعض القرى القريبة من المدينة، كالمنصورة وهنيدة غربًا. وأبعد تنظيم "الدولة" كامل قياداته عن الرقعة، وفق مصادر عنب بلدي داخلها، بعد أن منحهم بطاقات تعريفية وأوراق ثبوتية جديدة تخفي شخصياتهم.

تنظيم "الدولة" خفف رقابته

يقول عبد الله الديري، المقيم في الرقعة وأحد النازحين من دير الزور، لعنب بلدي، إن تنظيم "الدولة" عدل الكثير من أحكامه، متهاونًا مع الأهالي في تطبيقها، عازيًا ذلك "لاستمالتهم وتوجيههم نحو أعدائه عبر خطاب

وإغادها إلى الرقعة، مع سيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) عليها، ويوضح لعنب بلدي أنه عمل في التدريس على مدار 13 عامًا، إلا أنه يعمل اليوم حتمًا لتأمين معيشته وعائلته.

وتستهدف طائرات "التحالف الدولي" ومدفعية "قسد" أحياء المدينة، وخاصة مع وصول "قسد" إلى أطراف حي المشلب (شمال شرق)، 30 أيار الماضي، مادعا سكانه للنزوح.

الشابة الثلاثينية كفا تقول، بعد خروجها من الحي لعنب بلدي، إن المدينة أصبحت "فرنًا بشريًا"، متسائلة "أين المنطق في قتل 20 مدنيًا لإصابة عنصر واحد من تنظيم الدولة؟".

واعتبرت أن "التحالف" أسقط كل الاعتبارات المحرمة، بإهماله تحديد أماكن عناصر التنظيم بدقة، واستهدافه المباشر للمدنيين. ووفق كفا، فإن أغلب عناصر تنظيم

تمر أيام رمضان بطيئة على من بقي في الرقعة، يحاولون خلالها التمسك بما يطبقونه من شعائر الشهر، إذ يتجول الباعة حاملين أطعمة ومشروبات خاصة برمضان، لكن بينما تفوح رائحة الخبز من بعض الأسواق، تقابلها رائحة الدم في شوارع أخرى.

الحرب "دفعت الناس للتمسك بشعائر الشهر وزادت من التزامهم الديني"، كما يُروج تنظيم "الدولة الإسلامية" عبر وسائله الإعلامية، لتختلط هذه الادعاءات مع مشاهد أخرى تشكل الصورة الكاملة لمدينة تعيش رمضان وتستعد للمقبل المجهول.

قصف مكثف يشعل "فرنًا بشريًا"

غادر "أبو مصطفى" دير الزور مع زوجته وأطفاله السبعة، نهاية عام 2012، واستقر في مدينة الطبقة

نشاط "المشركين" ليلاً يتراجع مع حركة طرق إدلب

لم يكن منذر هيل، وهو سائق تكسي من مدينة إدلب، ينقل الزبائن خارج المدينة بعد غروب الشمس، إلا أنه اليوم يعمل حتى العاشرة ليلاً متنقلاً بين قرى وبلدات المحافظة دون خوف أو فزع، وفق تعبيره.

إدلب - طارق أبو زياد

بين فصائل المعارضة، وسبق للحواجز التابعة لها اعتقال مدنيين أو مقاتلين لشكوك بانتماهم لفصائل منافسة على خلافٍ فكري معها.

ينظر المدنيون في إدلب لاتفاق "تخفيف التوتر" بأنه ربما يكون مفتاحًا لعودة الحياة إلى طبيعتها، في محافظة عاشت قصفًا مستمرًا لسنوات، ومعارك "داخلية" أو ضد قوات الأسد استنزفت طاقتها، وخلفت فوضى في مؤسساتها المدنية وبنائها التحتية.

الخمسيني منير عبد الكافي من إدلب، معتبرًا أنه "لا داعي لتنشيط حركة السيارات ليلاً، فالضطرون قلة ونحن في حرب لا يمكن لأحد أن يتوقع ما يتغير خلال ساعات أو ربما دقائق".

ويقول عبد الكافي لعنب بلدي إن "مشاكل الفصائل فيما بينها كافية لتمنعك من السفر ليلاً، فلا تعلم بأي لحظة ينشب الخلاف"، مضيفًا "ربما يواجه الشخص مشاكل في السيارة أو صعوبات أخرى ولن يجد من يساعده".

وتشهد المحافظة اشتباكات "داخلية" متكررة

تدابير أمنية للحد من الظاهرة. لكن زيادة الحركة في بعض الطرقات، لا تنسحب على كل المناطق، فمازالت بعض الطرقات شبه خالية ليلاً إلى اليوم. فالطريق من إدلب إلى أريحا سالك في أي وقت، كونه يقع في منطقة تشهد كثافة سكانية، إلا أن المناطق النائية أو القرى الصغيرة، لا يمكن ضمان المرور في طرقاتها، وتمنع المخاطر الأهالي من السفر ليلاً.

السفر ليلاً غير آمن في جميع الحالات

"الصباح رياح والليل هدوء ووحشة"، يقول

حذرت الحركة التي تشهدها الطرقات بين إدلب وريفها ليلاً، في الأسابيع الأخيرة، من تنقل قطاع الطرق و"المشركين"، في ظاهرة لم يألفها الأهالي منذ سيطرة المعارضة على المدينة في آذار 2015، إذ عانوا سابقًا من صعوبة التنقل في شوارع خالية غزتها عصابات تمتهن السرقة. ومنذ توقف الطيران في سماء المحافظة، بدأت الحياة تعود إلى سابق عهدها، ما سهّل الحركة بين المدن والبلدات ليلاً، بعد أن كان "خطأً أحمراً" لدى الأهالي. ويقول هيل إن جملة من الموقوفات كانت تعترضه سابقًا، أولها رشاش الطيران الحربي الذي يستهدف الطرقات، وعصابات "التشليح".

يواصل السائق زبائنه اليوم إلى مناطق "قريبة نسبيًا" من إدلب، مثل بنش وأريحا ومعرة مصرين، ويوضح لعنب بلدي، "في السابق كانت تأتيني طلبات اضطرارية لمريض أو مسافر إلى خارج المدينة، إلا أنني رفضت معظمها، ولكن عملي اليوم تحسن كثيرًا ولم يعد خطرًا كما كان عليه".

وتشهد المحافظة هدوءًا وتراجعًا في حدة القصف، منذ توقيع اتفاق "تخفيف التوتر"، مطلع أيار الماضي، بين الدول الضامنة في "أستانة"، وهي روسيا وتركيا وإيران. توقف الطائرات الحربية المزودة برشاش "L39" عن استهداف الطرقات الرئيسية والسيارات المتنقلة عبرها، كان نقطة البداية في وضع حد لنشاط قطاع الطرق.

نشاط "المشركين" ينخفض

يقول علاء زكور، أحد عناصر القوة التنفيذية في مدينة إدلب، لعنب بلدي، إن قطاع الطرق لا يمكن ضبطهم بشكل نهائي، إلا أنه أكد تراجع عملياتهم "بشكل كبير".

وعزا السبب إلى توقف الطيران، الذي سمح للناس بالسفر، "تتحرك عشرات السيارات ما يعيق عمل المشركين الذي يتركز على اختلاطهم بسيارة واحدة بعينها"، لافتًا إلى

طرقات إدلب ليلاً - 2 حزيران 2017 (عنب بلدي)



”كسب الملايين“.. وهم يغزو عقول سوريين في تركيا

شركات ”التسويق الهرمي“ تستغل أوضاع

”هل أنت صاحب قرار وتريد أن تحقق أحلامك بسرعة وتكسب الملايين؟“ سؤال يبدأ بطرحه ”الأستاذ“ أو ”الخبير“، كما يطلقون عليه، لمحاولة إقناع أحد الأشخاص بالانضمام إلى شركة تقوم على بيع منتجاتها عبر طريقة التسويق الهرمي، على غرار شركة ”Qnet“، التي انتشرت بين اللاجئين السوريين في تركيا.

عنب بلدي - مراد عبد الجليل

الحديث عن الشركة وآلية عملها وكيفية إقناع الكثير من الشباب وجذبهم ليس جديداً، إذ تزخر شبكة الإنترنت بعشرات المقالات التي تتحدث عن خطر التعامل مع هذا النوع من الشركات وتحذر منها. لكن انتشارها الواسع بين السوريين اللاجئين في تركيا وخاصة فئة الشباب في الأشهر الأخيرة، كان دافعاً لعنب بلدي للبحث في آليات عملها وكيفية الربح والخسارة، وما هي الطرق التي تحتال الشركات فيها على العملاء.

الفقراء هم المستهدفون

في الأشهر الأخيرة أصبح الانضمام إلى شركة ”Qnet“ حديث الشباب السوري في الأماكن العامة والمقاهي ووسائل النقل التركية، وكيف يمكن تحقيق أموال كبيرة خلال فترة قصيرة دون بذل جهد سوى دفع مبلغ من المال قد يصل إلى ألفي دولار لـ”رأس الهرم“، والحصول على عمولة عن كل شخص يتم إحضاره للانضمام للشركة.

آمال عويدات، تحذر من درعا وتقيم في اسطنبول وهي إحدى ضحايا الشركة، قالت لعنب بلدي إن البداية كانت من خلال صديقاتها المقربات اللواتي طلبن منها شراء منتجات من الشركة بألفي دولار، ثم إقناع أشخاص آخرين من الطبقة الفقيرة لشراء المنتجات بحجة مساعدتهم وتغيير أحوالهم المادية.

وأضافت عويدات أن الشك دخل إلى قلبها من التعامل مع هذه الشركة في بادئ الأمر، لكن صديقاتها طلبن منها لقاء المسؤول الكبير، المسمى ”الخبير“، والذي يملك قدرة كبيرة على الإقناع.

وطلبت عويدات التأكد من الشركة وطريقة عملها، فطلب منها زيارة مقرها في منطقة ”شيشلي“ في اسطنبول، وأبرزوا لها الوثائق التي تؤكد عملهم النظامي كشركة تقوم على ”التسويق الشبكي“ الذي يعتمد بيع منتج حقيقي عن طريق مندوبين، وليس ”الهرمي“ الذي يعتمد فيه الوكيل على عمولة ترتفع كلما وفر عدداً أكبر من العملاء في سلسلته الهرمية.

وأبرز أعضاء الشركة لعويدات تسجيلات لفتاوى بعض العلماء يفتون بأن التعامل

مع الشركة ذات التسويق الشبكي لا بأس به وحلال.

وعندما ترددت عويدات حول العمل مع الشركة، تحول من يناقشها إلى استغلال وضعها المادي، وإيهامها بالمبالغ المالية الكبيرة التي يمكن أن تجنيها من خلال التعامل مع الشركة خلال فترة وجيزة، وفي النهاية تم إقناعها لتبدأ مرحلة استنادة الأموال لشراء المنتجات. عويدات أشارت إلى أنها استنادت أربعة آلاف دولار مع أمها، واشترت ”فلتر“ ماء سعره 1100 دولار وساعة يد سعرها 900 دولار، وبطاقات إقامة فندقية لستة أيام بسعر ألفي دولار.

وبعد دفع المبلغ بدأت رحلة البحث عن أشخاص آخرين لإقناعهم بالانضمام، من أجل أخذ عمولة عليهم، ولتدريبتها على الإقناع طلب منها أن تحضر مؤتمراً في مدينة أنطاكية التركية لمدة ثلاثة أيام. وقالت عويدات إن المكات من الشباب، أغلبهم سوريون، كانوا موجودين في المؤتمر، وتلقوا فيه محاضرات في التنمية البشرية وكيفية مخاطبة العقل اللاوعي وإقناع الآخرين، كما وزعوا كتاباً بعنوان ”المليونير الفوري“ للكاتب الأمريكي مارك فيشر.

وفي الوقت الذي كانت تتمنى فيه الضحية أن يتحول الوهم إلى حقيقة

وكسب الملايين، وبدأت تفكر بأنها ستشتري البيت الذي تستأجره، أيقنت مع مرور الزمن أنها وقعت ضحية نصب واحتيال، إذ لم يكن بمقدورها أن تحضر سوى شخصين للانضمام للشركة، وبالتالي لم تأخذ عمولة سوى 225 دولاراً من أصل أربعة آلاف دفعتهم.

إقناع ثم إجبار ثم خسارة

انطلقت ”Qnet“ في ماليزيا عام 1998 على شبكة الإنترنت، وتعرّف نفسها عبر موقعها بأنها واحدة من أبرز شركات البيع المباشر في قارة آسيا، ويصب اهتمامها على مساعدة الشعوب على الارتقاء والنهوض من خلال حلول تهدف إلى توسعة الأعمال الحرة وتعزيز أنماط العيش، ورفع مستوى الحياة بالنسبة لموزعي الشركة ولأسرهم ومجتمعاتهم، وكذلك مساعدة الآخرين على تحقيق أحلامهم.

لكن الباحث الاقتصادي، يونس الكريم، أكد لعنب بلدي أن عمل الشركة يقوم على التسويق الهرمي، وهي عملية نصب واحتيال تقوم على نقل الخسارة من شخص إلى آخر.

كما أن عمل الشركة، بحسب الكريم، يقوم على بيع منتج ”للضحية“ على أنه منتج حصري بسعر أعلى من سعره

الحقيقي في السوق المحلي بأضعاف كثيرة.

الشركة تجبر الشخص على شراء منتجاتها بالسعر المرتفع كشرط لبدء العمل لديها، وبمجرد شراء المنتج يحصل الشخص على صفة وكيل، ليبدأ بإقناع آخرين للانضمام للشركة، من أجل الحصول على عمولة ليعوّض المبلغ الذي دفعه. ويجب عليه أن يحضر شخصين، يسجل أحدهما على يمينه والآخر على يساره، يشترتون من منتجات الشركة، وكلما زاد عدد الأشخاص أسفل شبكة المشترك كلما زادت عمولته.

ولكي يحصل الشخص على أكبر قدر من الأرباح يجب عليه أن يوازن في الكفة بين طرفي الميزان، فإذا زادت كفة على كفة بعدد الأشخاص، لا يمكنه الحصول على نسبة ربح بسبب اختلال التوازن الذي يعد من أساسيات الربح.

فعملية الربح تقوم على مضاعفة عدد الأشخاص، وهذا ليس بالسهل كما يروج البعض، ويحتاج إلى وقت طويل وصبر، وبالتالي يصل الشخص بعد فترة من الزمن إلى درجة الملل، خاصة إذا كان آخر شخص في السلسلة الهرمية.

هذا العمل لا يستمر لمدة طويلة، لأن عمولات الأشخاص المشتركين قد تصل إلى أكثر من مبيعات الشركة، وبالتالي تنهار الشركة وتغلق، لتعود وتفتح من جديد ولكن بأسماء أخرى مثل ”كويست نت“ و”كولد كويست“.

أما بعض الأشخاص الذين يحققون أرباحاً هم الصف الثاني من الهرم، بحسب الكريم، الذي أكد أنهم يأخذون أموالاً كثيرة من مسؤولي الشركة، من أجل إحداث تغيير جذري في حياتهم سواء عن طريق اللبس أو شراء سيارة، ويكون ذلك واضحاً للآخرين وخاصة الأصدقاء والأقرباء، ليكون وسيلة لإقناعهم بالانضمام إلى الشركة.

تاريخ مشبوه

شركات التسويق الهرمي بدأت نشاطها في سوريا تحت اسم ”كويست نت“

في بداية 2008، وتم ترخيصها من قبل وزارة الاقتصاد في 30 آب 2008، تحت اسم ”كويست نت الصينية“ العائدة لشركة سورية اسمها ”القريري والسعدي“، بحسب ما جاء في تقرير نشره موقع ”سيريانيزوز“، في 1 كانون الأول 2009.

وقال مدير تسهيل وكفاءة التجارة في وزارة الاقتصاد، رمزي عساوده، للموقع حينها، إن الوزارة قامت برعاية الشركة في بداية انطلاقها، وأقامت ورشة عمل في فندق الشام حضرها مسؤولون.

وبحسب معلومات عنب بلدي، كان مقر الشركة في منطقة الصالحية بدمشق، وكانت تعمل في البورصة، ونظمت دورات حول البورصة والتعريف بها، وكانت تغري الأشخاص بالاشتراك في سوق الأوراق المالية بالبورصة العالمية مقابل رسم اشتراك خمسة آلاف ليرة (100 دولار عندما كان سعر الصرف 50 ليرة)، والحصول على ألفي ليرة عن كل شخص يتم إحضاره.

لكن بعد اكتشاف طريقة عمل الشركة، أصدر وزير الاقتصاد السابق في حكومة النظام السوري عامر لطفي، في 1 نيسان 2009، قراراً بشطب تسجيل وكالة الشركة لدى وزارة الاقتصاد، بعد بلوغ عدد الضحايا 22 ألف مشترك من مختلف المدن السورية، بحسب ”سيريانيزوز“، الذي نقل عن أحد المصادر أن المبالغ التي دفعها الضحايا 660 مليون ليرة سورية (13 مليون دولار).

كسب الملايين ”وهم“

الشركات التي تعتمد التسويق الهرمي تستهدف العاطلين عن العمل، وأصحاب الدخل المحدود، الذين يحلمون بكسب مبالغ مالية كبيرة خلال فترة قصيرة، إضافة إلى خريجي الجامعات حديثاً.

أما في تركيا فإنها تستغل أوضاع اللاجئين السوريين الذين يعملون ساعات طويلة تصل إلى 12 و14 ساعة في اليوم الواحد، بحسب ما قاله عامر إبراهيم، وهو شاب سوري يقيم في

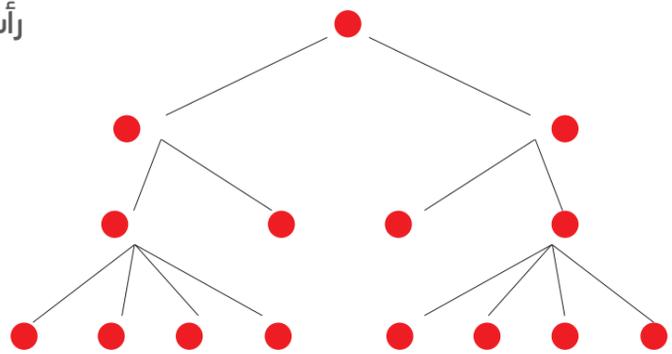


رأس الهرم (الشركة)

مستوى أول

مستوى ثان

مستوى ثالث



ع اللاجئين وتبيعوهم "الخرسار"

الفرق بين التسويق الشبكي والهرمي

شبكة الهرمية، وليس من سعر المنتج أو زيادة البيع. الفرق بين التسويق الشبكي والهرمي من أكثر القضايا المثيرة للجدل وأثيرت عالمياً منذ عشرات الأعوام وليست وليدة اليوم، وتتلخص الفروقات بين الطريقتين فيما يلي:

المستهلك نفسه، مقابل عمولات ووفق نظام واضح محدد سلفاً، أي يمكن للمسوق أن يأخذ عمولة عن كل منتج يبيعه لأقربائه أو أصدقائه. أما التسويق الهرمي فيقوم على بيع منتج بكلفة عالية للمسوق الهرمي (الوكيل)، ثم تطلب الشركة منه أن يوفر زبائن آخرين يسجلون باسمه، ليحصل على أرباح تزيد كلما ازدادت

يختلف التسويق الهرمي عن التسويق الشبكي من حيث المنتجات والربح، رغم أن كثيرين يعتقدون أنهما متشابهان ويدخلان ضمن عمليات النصب والاحتيال. التسويق الشبكي هو طريقة تسويق بديلة للتسويق التقليدي، ويقوم على ترويج منتجات شركة معينة عن طريق مندوبي مبيعات أو عن طريق



	التسويق الشبكي	التسويق الهرمي
المنتجات	يجب وجود منتج أو خدمات من قبل الشركة	لا يحتوي على منتج أو أن يكون المنتج ليس له قيمة
المدة	غير محدد بمدة	غير مستمر ويتوقف بعد فترة من الزمن
الربح	يعتمد في الربح على بيع المنتج أو الخدمة	يعتمد في الربح على اشتراك أعضاء جدد في السلسلة الهرمية
العقود	يقدم عقوداً واضحة للمشاركين والتزامات	لا يقدم أي عقود وإن قدم تكون صورية ليس أكثر
الإلغاء	يمكن للمسوق إلغاء اشتراكه مع إعادة المنتج أو الخدمة	لا يمكن للمشارك استعادة الأموال التي اشترى فيها المنتج الأولي في حال قرر إلغاء التعامل
الناحية القانونية	مسجلة قانونياً وموثقة لدى الأمم المتحدة ومقبولة دولياً	غير مسجلة قانونياً ويحرم التعامل معها دولياً
معلومات الشركة	واضحة للجميع	تكون غامضة ولا تعطي أي معلومات للوكيل
الاشتراك	يسمح بتعدد الاشتراكات للشخص الواحد	لا يسمح بالاشتراك إلا لأشخاص جدد
الشرع (الإسلامي)	محلل شرعاً وفق شروط	محرم شرعاً



البداية كانت من خلال صديقتي المقربة التي طلبت مني شراء منتجات من الشركة بألفي دولار، ثم إقناع أشخاص آخرين من الطبقة الفقيرة لشراء المنتجات بدرجة مساعدتهم وتغيير أحوالهم المادية

اسطنبول. وقال الشاب لعنب بلدي إن الواقع المعيشي الصعب للاجئين جعلهم ضحية نصب واحتيال لهذه الشركات، في ظل غياب التوعية والتحذير من قبل المسؤولين أو الإعلام أو علماء الدين، كون التعامل مع هذه الشركات يعتبر محرماً في الإسلام. إبراهيم أوضح أن صديقه في السكن الشبكي، الذي يعمل في أحد المعامل التركية 12 ساعة يومياً، انضم إلى "Qnet"، رافضاً نصيحة منه وشرحاً حول طريقة العمل، بسبب الأحلام الكبيرة والوهم الذي زرعه "الخبير" في عقله بأنه سيصبح مليونيراً خلال فترة قصيرة.

الشرع يحرم.. قمار وربا أصدرت إدارة الإفتاء التابعة لوزارة الأوقاف عام في 2009، ومفتي دمشق عبد الفتاح البزم في 2013 فتاوى حرمت التعامل مع هذه الشركات. كما أصدرت "رابطة علماء الشام" في اسطنبول، في 29 حزيران 2015، فتوى أكدت فيها أن الانتساب إلى هذه الشركات حرام، لأن "في حقيقته أكل لأموال الناس بالباطل، لأن برنامج التسويق الشبكي لا ينمو إلا في وجود من يخسر لمصلحة من يربح، وبدون الخسارة اللازمة للمستويات الأخيرة لا يمكن تحقيق العمولات الخيالية للمستويات العليا التي هي مقصود البرنامج، فإذا توقف عند مستوى معين كانت المستويات الأخيرة من الأعضاء هي الخاسرة، والمستويات العليا هي الرابحة، والمستويات الأخيرة أضعاف أضعاف المستويات العليا، وهذا يعني أن الأكثرية هي التي تخسر لكي تريح الأقلية". الفتوى صنفت التعامل مع الشركة بأنه من القمار لأن مقصود أعضاء التسويق "الهرمي" هو الاشتراك في التسويق وليس المنتجات، ونجاح العضو المسوق في توفير أشخاص على يمينه وشماله أمر مشكوك فيه، وهكذا المستوى الذي بعده وبعده، كل ذلك مشكوك فيه، وهذا عين القمار. كما صنفتها من الربا لأن المستويات العليا تحصل على أرباح المستويات السفلى دون بذل أي جهد أو عمل، وهذا عين الربا فالرابي يحصل على أرباح هائلة دون بذل عمل.



طائرة "ميج 23" تقصف حي القبايون في دمشق - 6 أيار 2017 (AFP)

المتاهة السورية

أيها السوري الذي تقطعت بك السبل.. لماذا لا تطالب بالوصاية الدولية، وتضع همك برقية غيرك، وهم يتكفلون بحل مصائبك على أكمل وجه، وما عليك إلا الانتظار في المخيمات، وفي أماكن اللجوء لكي ترجع إلى بيتك، وقد أعادوا ترميمه، وقطعوا تذاكر طيران لك ولأولادك، ولأولاد أولادك الذين سيأخذون حقوقك إن انتقلت إلى دار الحق بعد انتظار طويل!

أيها السوري لماذا تضيع هنا وهناك، أليست قبرص أمامك، وهي جزء من وطنك السوري القديم، فلماذا لا تقلب الطاولة وتلتحق بقبرص، وتطالب بالانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، وتغير الأجدية، وتهجر اللغة البدوية التي احتلتك واحتلت عقلك النابغة قبل ألف وأربعمئة سنة، وسلبت منك ثقافتك السورية العريقة!

أيها السوري أنت مكسر العصا في الحرب التاريخية بين السنة والشيعية، وبين الغرب والشرق، وبين المسيحية والإسلام، وبين العلوية، والإسماعلية، والدروز، والصوفية، والوهابية، والأشعرية، والسلفية الجهادية، والمنصر هو من سيعيد بناء البلاد ويعطيها دفعا حضاريا وفضاء مذهبيا يجعلها من أفضل البلدان والأوطان.

أيها السوري دعك من كل ذلك، هذه الحرب هي بين الحدائنة والتراث، بين الديمقراطية والاستبداد، بين التغريب والانكماش، بين الحاضر والماضي، كن صلبا فإن اليابان وألمانيا، وبعد كل المجازر التي لحقت بهما قد أعادا البناء، وتفوقتا على العالم في مجال التكنولوجيا والعلم والصناعة والزراعة والتعليم.

أيها السوري الجالس في حديقة نائية وغريبة، وتأمل أفكارك وتقلب المغريات التي تنهاب مستقبلك، انتهى الشهر، واستحق إيجار الشقة عليك، وفاتورة الكهرباء تبحث عنك، فمتى ترجع إلى بيتك المدمر أو المنهوب، وإلى مدينتك المهجورة، فهناك تستطيع أن تنام وتستيقظ وتذهب إلى عمك وتربي أولادك، وتزرع حقلك، وتزور قبور شهدائك وأنت راجع في المساء إلى بيتك، فهل فكرت بالطريق التي تأخذك إلى هناك؟

في دين الله أفواجا؟ أيها السوري أليس من الأفضل لك أن ترجع إلى عشيرتك، وتصب القهوة المرة، وتسرح بغنمك أو بإبلك في المراعي التي لا تنتهي حدودها، وتسهر في مضافة الشيخ جدعان الذي يسوي أمورك مع الشرطة، ومع الحكومة، ومع التجار، ولا تأكل همما ولا غمما.. وما عليك إلا الحذاء والعودة إلى حياة الأجداد والقبائل والعشائر والأفخاذ، والتسلي برواية نسبك ونسب أجدادك إلى أبينا آدم!

أيها السوري لماذا لا تحب آل البيت، ولا تبكي على الحسين، ولا تتبع نهج الإمام الخميني، ولا تنصر بشعار الأسد، ولا تخضع لآيات الله التي تمسك العالم بأخلاق الإسلام وصلابة المقاومة، ومحاربة الإرهاب، والقضاء على حكام الخليج، وإسرائيل والدعاء بالموت لأمريكا؟

أيها السوري لماذا تحب أردوغان، ولا تحب أوجلان، أردوغان وعوده خلبية، أما أوجلان فهو سيخلصك من الإرهاب، وينقل إليك الديمقراطية، ومفاهيم الشعوب الديمقراطية المتعايشة، رغم أنه لم يتعايش مع أحد حتى من جماعته، ولم يجرب نظرياته في تركيا ولكنه يجربها اليوم في سوريا، وحتما ستجج بالدعم الأمريكي والأوروبي، حيث ستتعايش الماركسية مع القومية مع الإمبريالية!

أيها السوري لماذا لا تعود إلى الأصل، وتحبي الدولة العثمانية وتتداول عملتها، وتتعايش مع شعبها وتتنكر لهويتك التي منحك إياها سايكس الإنكليزي، وبيكو الفرنسي، انظر إلى الشعب التركي كم يحب السوريين، وكم منحكم من المخيمات ومن المساعدات وفرص الفرار من الموت!

أيها السوري الذي ترفض كل تلك العروض، وتتهمها بالاعتداء عليك، لماذا لا تقبل بروسيا التي كافحت الإمبريالية العالمية، ووقفت على قدميها، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي الصديق، وهي ماتزال دولة فضائية ومتطورة عسكريا، ومن أكبر مصدري الأسلحة، وتخترق مخابراتها أعتى النظم المتطورة بالجاسوسية البشرية وبالجاسوسية الإلكترونية!

ثنائيات قتل "مفطر" في ألمانيا



محمد رشدي شرجي

نقاش الجريمة على وسائل التواصل الاجتماعي يزيدنا مأساوية. سوريان صائمان "باركا" صياهما بقتل سوري غير صائم في ألمانيا! وبدل إبداء التعاطف مع أسرة فقدت لتوها أباً لطفلين، وثالث لن يرى والده، انكبّ كثيرون على استغلال الحادثة لكسب معارك وإشعال أخرى في حفلات شتائم جماعية مشحونة بالكراهية.

وقد حدث ما يشبه التراكم في المعارك، فالمتقول غير صائم وكردية أيضاً، وهو ما شوش على دوافع الجريمة، هل قتل لأنه مفطر أم قتل لأنه كردية؟ ما يجعل المعركة غاية في التعقيد والتركيب: إسلامي- علماني بداية، ثم عربي- كردية ثانياً، ولعل العلماني العربي أو الإسلامي الكردي هما سيئا الحظ في المعركة هذه، فقد تبدي تعاطفاً مع القتل في إطار هجومك على التراث الإسلامي، لكن تعاطفك هذا لا تريد أن يفهم منه أنه تعاطف لأنه كردية وعليه قس. وتظهر الثنائيات هذه الخلل في تعاملنا مع جريمة موصوفة، ومأساة عائلة دمرت للتو لأن معيها مارس حريته في ظل قانون يكفل له ذلك، وهو يشبه مرة أخرى تعاملنا كل مرة كلما اكتشفنا أن القاع المستقرين فيه يزداد عمقا، بدل إدانة الجريمة بكونها جريمة ضد إنسان، ندينها لأنها ضد طرف يخصنا، ندينها -أو نسكت عنها- لأن القتل كردية، أو لأنه يمس الإسلام وما يثار حوله.

ومن الضروري وما يثار نقاش الحرية واحترام حقوق الإنسان داخل الإسلام وخارجه كلما سحنت الفرصة لذلك، وإن كنت على المستوى الشخصي لا أعتقد بتأثير النصوص على المسلمين بالشكل الذي يصوره المنهمكون بانتقاد التراث وهذا نقاش آخر، ولكن ما هو مهم وضروري هو ألا نضيع مأساة عائلة في صراع أيديولوجي كما يحدث في كل مرة.

بكل أسف هناك نمط من التدين يزداد انتشاراً، وتدعمه حملات التحريض والحرب الفاشلة على الإرهاب، نمط يرى في العنف طريقة وحيدة ومفضلة للتعامل مع مخالفين الدين، أو مخالفي آرائهم، هذا نمط التدين السلفي دمر أي معنى في حياة المسلمين في عدة دول، وهو يطاردكم في كل مكان.

يستطيع أي مسلم أن يعصي الله سبحانه وتعالى طالما أنه لم يؤذ أحداً، وهذه المعصية قد تكون تركاً للصلاة، أو للصيام، أو تركاً للدين كله حتى، من يزججه هذا الواقع عليه بالنصح بالحسنى والدعاء بالهداية أو الشكوى للسلطات المحلية إن كان في الأمر أذية للآخرين، أما إجبار الناس وقتلهم فلن يحولهم لمسلمين حق، بل إلى منافقين حق.

"لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي"، الأفراد أحرار سواء فكروا أم كفروا، والله لم يعط لأحد مفاتيح الجنة أو النار، فتلك ليست من مهمة المتدينين، هذه قيم عامة يجب أن تكون لدى كل متدين. أقول هذا الكلام ولم يتضح بعد إن كانت جريمة القتل الحاصلة بدافع الصيام أو القومية أو غيره.

في كل مرة يرتكب فيها لاجئ في ألمانيا جرماً ما، أو تحدث عملية قتل جماعي لا يعرف على وجه الدقة في اللحظات الأولى دافع القتل، تمتلئ على الفور وسائل التواصل الاجتماعي لدينا بتحليلات ومعارك وشتائم وكراهية، في حين تكون الشرطة والمسؤولون الألمان في غاية الحذر قبل الإدلاء بأي تصريح من شأنه أن يثير كراهية ضد لاجئ، أو يزيد من ضبابية المشهد. حدث هذا سابقاً مع هجوم برلين، وقبله هجوم ميونخ واليوم مع حادثة القتل هذه التي اكتفت الشرطة بالقول إنه كان "شجاراً دينياً".



إبراهيم العلوش

أيها السوري هل أنت مع قناة العربية أم مع قناة الجزيرة؟

هل أنت مع برشلونه أم مع ريال مدريد؟ هل أنت مع العرعر أم مع البغدادي أم مع الخامنئي؟

هل أنت مع بشار وماهر، أم مع عمهما رفعت.. الأكثر خبرة منذ أيام حماة وتدمر؟ هل أنت مع بطل الممانعة حسن نصر الله والتهجير وحصارات الجوع، أم مع المحاكم الشرعية وقطع الرؤوس؟

أيها السوري.. هل أنت مع خالد بكداش، أم مع انطون سعادة والجهة الوطنية التقدمية، أم مع رياض الترك أم مع الإخوان المسلمين؟

هل أنت مع عبدالله أوجلان، أم مع المجلس الوطني الكردي؟

هل أنت مع غضب الفرات أم مع درع الفرات أم مع النمر أم مع الصناديد؟

هل أنت مع البلم أم مع الكملك أم مع الحواجز والترفيق؟

هل ماتزال تنتظر مؤتمرات ديمستورا في جنيف، أم مؤتمرات لافروف في أستانة؟

أيها السوري.. لم تظل صامتا ولا تبايع الدولة الإسلامية التي تنتهج مسار النبوة، وتحارب العالم من أقصاه إلى أقصاه لنصرة الخليفة وجدد الخلافة... أيها السوري لماذا تنظر إلى الغرب الكافر بأمل، وتنظر إلى البغدادي وأتباعه باشمزاز، فهل أنت تتنكر لدين الله ولتضحيات مجاهدينا، أم مايزال في قلبك شرك ولا تقبل بالانضمام أولادك إلينا، ولا تقبل بتزويج بناتك لمجاهدينا الذين هاجروا من بلدانهم لينصروك، وليأخذوا بيتك ريفما يدخل الكفار والمردتون

منحة "تخفيف التوتر"

تُترجم ضد تنظيم "الدولة" في سوريا



ملف العدد

عنب بلدي

العدد 276

الأحد 4 حزيران 2017

منحة "تخفيف التوتر" تترجم ضد تنظيم

الخاسر الأكبر من اتفاقية "تخفيف التوتر" بين المعارضة والنظام في سوريا، التي اعتمدها روسيا وتركيا مطلع أيار الفائت هو تنظيم "الدولة الإسلامية"، الذي يواجه منذ ذلك الوقت هجوماً واسعاً وغير مسبوق من قوات الأسد والمليشيات الأجنبية المدعومة إيرانيًا بغطاء جوي روسي، تركز من ثلاثة محاور (البادية، ريف حماة الشرقي، ريف حلب الشرقي)، تهدف بطبيعة الحال إلى ضرب كيان التنظيم في البادية السورية والمنطقة الشرقية.

عنب بلدي - خاص

وتتناغم عمليات النظام وحلفائه ضد تنظيم "الدولة" مع معارك مستمرة منذ ستة أشهر في معقله الرقة، زادت وتيرتها بنحو متصاعد في أيار، تقودها "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) المكونة من تحالف كردي عربي مدعوم من الولايات المتحدة الأمريكية والتحالف الدولي وراءها، وباتت على مقربة من اقتحام المدينة وضرب التنظيم في معقله الرئيسي.

وترى ثلاث جهات منفصلة مصلحة كبرى في اقتحام محافظة دير الزور من محورها الشرقي، فالمليشيات الإيرانية الداعمة للأسد والمرحّب بها روسياً تدفع في هذا الاتجاه من خلال عملياتها في البادية، وعمليات "الحشد الشعبي" المقابلة لها من الجانب العراقي، وهي هدف معلّن أيضاً لفصائل "الجيش الحر" في البادية القريبة من الحدود الأردنية، والمدعومة من الولايات المتحدة وبريطانيا والأردن، ولا تخفي رغبتها بالتقدم باتجاه البوكمال، بينما كانت "قسد" أول من اقتحم المحافظة فعلياً من محورها الشمالي في إطار عمليات "غضب الفرات".

وتحدد الجهة المسؤولة عن ضمان الأمن على الأرض، وصولاً إلى ترسيم الحدود الخارجية للمناطق.

وعاشت أربع مناطق هدوءاً نسبياً، خلال أيار الماضي، وشملت كلاً من إدلب وأجزاء من محافظات حلب وحماة واللاذقية، وريف حمص الشمالي، إضافة إلى الغوطة الشرقية، وأجزاء من محافظتي درعا والقنيطرة جنوب سوريا.

مصدر في "الجيش الحر" بريف حماة، أكد لعنب بلدي أن القوات الروسية وضعت أسلاكاً شائكة على مقربة من حواجز قوات الأسد في منطقة "المغير" في ريف حماة الشمالي، ومناطق أخرى في سهل الغاب شمال غرب حماة، خلال أيار، معتبراً أن الخطوة "ترسيم حدود مناطق التخفيف".

ورغم ذلك فإن جهات أرياف حماة التي اشتعلت قبل أشهر، تعيش اليوم هدوءاً تزامناً مع تراجع وتيرة القصف بشكل ملحوظ على مدن وبلدات المنطقة، إلا أن فصائل عسكرية هناك، رفضت "مشاريع التقسيم" في سوريا، وهدّدت باستهداف أي قوة فصل تدخل المنطقة وترسمها.

وصدر بيان في 26 أيار الماضي، هدّد فيه قادة عسكريون من سهل الغاب بالتصعيد، في ظل استمرار رفع السواتر الترابية بين القرى، تلاه بيان آخر مطلع حزيران الجاري رفض ترسيم الحدود، وقال قيادي في "الجيش الحر" لعنب بلدي "لو وضعت حواجز وسواتر بيننا وبين قرانا، وأتوا بقوات فصل، سنحرم من تحريرها، وهذا أمر مرفوض جملة وتفصيلاً".

بعيداً عن حماة لا معارك للنظام ضد المعارضة في ريفي اللاذقية وحلب، ولكن رغم أن الغوطة مشمولة ضمن مناطق "تخفيف التوتر"، إلا أنها بعض النقاط جنوبيها تشهد بشكل متكرر، مواجهات لفصائل المنطقة ضد قوات الأسد.

بينما يحشد النظام نحو مدينة درعا، من خلال أرتال للفرقة الرابعة من قواته، لمواجهة فصائل المعارضة، التي أكدت

طريق بري شرقي - عقيربات في ريف حماة الشرقي 2 حزيران 2017 (فيس بوك - درع القلمون)



شرق حمص، وسيطرت قوات الأسد والمليشيات على سلاسل جبلية في الصحراء السورية، وحقت خلال الأيام القليلة الفائتة تقدماً كبيراً باستعادتها السيطرة على قرى وبلدات البادية والبصيري وخنيفيس والعلبانية، وجبل المحسة الاستراتيجي، المطل على القريتين من المحور الجنوبي، لتحكم قبضتها بالتالي على أهم حقول للفوسفات في سوريا، كانت طهران قد وقعت عقد استثماره مطلع العام.

حساب "الإعلام الحربي" المقرب من النظام السوري وإيران أكد أن قوات الأسد والمليشيات الريدفة الأجنبية سيطرت في غضون أيام على نحو 1300 كيلومتر مربع في البادية السورية، وباتت تتحكم بالمنطقة الممتدة من مدينة دمشق وحتى تدمر، واعتبر أن هذه العملية هي الأكبر من نوعها ضد التنظيم في سوريا منذ عام 2011، مؤكداً أن "الجيش السوري وحلفاءه دمروا القدرات الهجومية والدفاعية لتنظيم داعش في مركز وجنوب شرق سوريا".

قبيل أيار، ومنحة "تخفيف التوتر" التي استفاد منها النظام جيداً، كان التنظيم قد خسر جميع مواقعه في بادية دمشق والسويداء، في انسحابات متتالية أمام ضربات المعارضة أو قوات الأسد على حد سواء، ليعتزل وجوده الحالي في البادية السورية في ريف حمص الشرقي حصراً، ابتداءً من ريف تدمر ووصولاً إلى دير الزور.

عقيربات.. معركة ملحية للأسد
شكّلت منطقة عقيربات منطقاً لهجمات التنظيم باتجاه بلدات منطقة السلمية منذ عام 2014، وكان أكثر الأحداث دموية الهجوم المباغت على بلدة المبعوجة مطلع نيسان 2015، وخلف ما لا يقل عن 60 قتيلًا وعشرات الجرحى، عدا عن أسرى ومفقودين، لتتكرر الحادثة بعد عامين، وتركزت المعارك ضد التنظيم جنوب

ويرى وفد فصائل المعارضة أن أي قرار أو اتفاق عسكري أو سياسي بخصوص سوريا، "لاغ ما لم يُشدد على وقف إطلاق النار، وفك الحصار عن المدن والبلدات المحاصرة، وإطلاق سراح المعتقلين".

التنظيم يفقد حصن البادية

لطالما اعتمد تنظيم "الدولة" منذ دخوله سوريا منتصف عام 2013 على التمرکز في الصحراء السورية، واعتبرت الحصن الطبيعي له بعدما طردته فصائل المعارضة من محافظة إدلب وريف حماة الشمالي ومدينة حلب وريفها الشمالي مطلع عام 2014، ليتمدد منها إلى الرقة وريف حلب الشرقي ودير الزور، ونحو القلمون الشرقي وريف السويداء الشرقي، فكانت البادية عقدة التنظيم الحيوية وسرّ استمراره.

يُحكّم التنظيم الجهادي، حتى اليوم، سيطرته على سلسلة الجبال الوسطى الممتدة من مدينة السخنة وحتى منطقة البلعاس في البادية السورية بريف حمص، وتشكل هذه المنطقة الاستراتيجية منطقاً لهجماته باتجاه تدمر وريف حماة الشرقي وريف حمص الشرقي، لكنه خسر خلال أيار الماضي جميع مراكزه في سلسلة الجبال التدمرية الممتدة من جنوب مدينة تدمر وحتى منطقة الضمير.

عملياً، بدأ النظام وحلفاؤه الإيرانيون والروس رسم خطوط دقيقة في البادية السورية، عقب استعادة مدينة تدمر من تنظيم "الدولة"، في الثاني من آذار الفائت، والتوجه من محاور مختلفة فيها: شرق تدمر باتجاه السخنة، جنوب تدمر، جنوب شرق القريتين، ريف دمشق الشرقي، وريف السويداء الشرقي، وأحرز تقدماً غير مسبوق على حساب التنظيم، ولا سيما في أيار.

وتركزت المعارك ضد التنظيم جنوب



يُحكّم التنظيم الجهادي، حتى اليوم، سيطرته على سلسلة الجبال الوسطى الممتدة من مدينة السخنة وحتى منطقة البلعاس في البادية السورية بريف حمص، وتشكل هذه المنطقة الاستراتيجية منطقاً لهجماته باتجاه تدمر وريف حماة الشرقي وريف حمص الشرقي

عم "الدولة" في سوريا

عناصر من قوات الأسد على الجبهات العسكرية في ريف حلب الشرقي (سوتيك)



"سوريا الديمقراطية" ضيق الخناق على التنظيم، مشيرةً إلى أنها تقدمت خلال أسبوع واحد وسيطرت على حوالي 350 كيلومتراً مربعاً من مواقعها شمال وشرق الرقة.

ولا تقتصر الأعمال العسكرية على الجهة الشرقية فقط، بل فتحت "قسد" في الجهة الغربية للمدينة محاور أخرى ضد التنظيم استطاعت من خلالها إخضاع مناطق استراتيجية في صالحها، خاصة بعد السيطرة على مدينة الطبقة بالريف الغربي بشكل كامل التي سبق طرد التنظيم منها إعلان "تخفيف التوتر" بأيام قليلة.

وسيطرت على سد "البعث" شمال غرب الرقة في 26 أيار الماضي بعد طرد تنظيم "الدولة" من قرية كديران البوابة الشمالية الغربية له، الذي يعتبر ثالث أكبر سد في سوريا، ويبعد عن سد الفرات الذي سيطرت عليه مؤخراً مسافة 27 كيلومتراً بين مدينتي الطبقة والرقة. كما وسعت دائرة سيطرتها في محيطه لتسيطر في 2 حزيران الجاري على بلدة المنصورة "الاستراتيجية" المحاذية لسد "البعث" (الحرية وفق تسمية قسد)، التي تبعد 20 كيلومتراً عن مدينة الطبقة.

وقالت مصادر لعنب بلدي إن السيطرة على البلدة جاءت بعد انسحاب تنظيم "الدولة" باتفاق مع "قسد" يضمن فتح الطريق له للخروج إلى مناطق سيطرته في ريف حمص الشرقي، وهذا ما كانت أشارت إليه روسيا، إذ اتهمت "قسد" بالاتفاق مع تنظيم "الدولة" لإخلاء مدينة الرقة ومحيطها باتجاه البادية السورية، وقالت إنها تمتلك أدلة دامغة على ادعاءاتها، وتسجيلات مصورة تثبت ذلك.

وتعتبر "وحدات حماية الشعب" الكردية، القوة الأكبر في "قوات سوريا الديمقراطية"، كما انضمت لها فصائل عربية، أبرزها "المجلس العسكري في دير الزور"، و"قوات النخبة" التابعة لتيار "الغد السوري"، الذي أسسه المعارض أحمد الجربا.

له، التي كان آخرها تصريحات القيادي روجدا فيلات، الذي قال إن "معركة الرقة ستنتقل الصيف المقبل".

ولا يمكن الربط بين اتفاق "تخفيف التوتر" الموقع والتطورات الميدانية التي آلت إليها المواجهات العسكرية في المدينة، نظراً للخطوات والمراحل العسكرية التي رسمتها "قسد" والتحالف الدولي الداعم بدءاً من تشرين الثاني 2016 الماضي، وتسير عليها وفق ترتيب زمني محدد. إلا أنها تعتبر من أهم العمليات العسكرية التي تحاول الأطراف اللاحقة والدول الراعية من خلالها كسر "الهيمنة" الأساسية للتنظيم في سوريا، التي كانت منبعاً لأول نشاطاته وحملاته العسكرية، و"عاصمة الخلافة" التي يمكن أن تفضي السيطرة عليها لانسحابات متتالية في المناطق المتبقية له على الأراضي السورية. ضمن المرحلة الرابعة من حملة "غضب الفرات" التي أطلقت في 14 نيسان الماضي، حققت "قسد" تقدماً واسعاً على حساب تنظيم "الدولة الإسلامية" على كافة المحاور العسكرية المحيطة في مدينة الرقة (شمالاً وغرباً وشرقاً) في تطور اختلف بشكل جذري عن المراحل السابقة سواء من خلال التكتيك العسكري المتبع أو المناطق المستهدفة.

عدا عن الدعم العسكري بالأسلحة والذخيرة الذي قدم لها حالياً من قبل وزارة الدفاع الأمريكية (البنيتاغون)، التي أعلنت في الأيام الماضية وتزامناً مع الإنجازات العسكرية الكبيرة أنها باشرت تسليم أسلحة خفيفة وآليات لـ "العناصر الكرد" ضمن المعارك التي تخوضها ضد تنظيم "الدولة" في الرقة.

ووفق ما تظهره خريطة السيطرة، وبعيداً عن "سوريا الديمقراطية" التي تتبع أسلوب التكتك الإعلامي في مرحلتها العسكرية الحالية، وصل مقاتلو "غضب الفرات" إلى تخوم حي المشلب شمال شرق الرقة وسيطرت على أجزاء واسعة منه، بعد تقدم لها انتزعت خلاله عشرات القرى المحيطة به كالصالحية والأسدية، إلى جانب معمل السكر ومجمع الأقطان. وأعلنت قوات "التحالف الدولي" أن

وتهدف قوات الأسد إلى السيطرة على المحطة المائية على نهر الفرات لإعادة رفع المياه إلى مدينة حلب، وتأمين القطع العسكرية الكبيرة التابعة لها كطمار كويرس العسكري القاعدة الرئيسية لإدارة المعارك ضد التنظيم.

"قسد" تدخل أبواب "عاصمة الخلافة"

دخلت معركة الرقة التي تقودها "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) في الأيام الماضية مرحلة جديدة خالفت جميع التوقعات والتصريحات الأمريكية التي تعلقته بالمدّة الزمنية المحددة للسيطرة على مدينة الرقة، والخطوات العسكرية الفعلية المراد تطبيقها ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" داخل المعقل الأساسي

انطلاقاً من مطار الجراح العسكري (كشيش) الحصن الدفاعي الأول للتنظيم، لتسيطر عليه منتصف أيار الماضي بعد إخضاع القرى والمناطق المحيطة به بشكل كامل، ومن بينها بلدة دير حافر "الاستراتيجية"، معتمداً بذلك على تغطية جوية روسية رافقت جميع تحركاته في المنطقة.

بعد السيطرة على المطار تسارع زحف الأسد في المنطقة عبر ثلاثة محاور عسكرية، وتكررت إعلانات السيطرة بشكل يومي على القرى والمزارع والتلال الصغيرة جنوب المطار ليصل إلى مشارف مدينة مسكنة المعقل الأخير للتنظيم في ريف حلب.

وبحسب خريطة السيطرة تفرض قوات الأسد حالياً حصاراً وطوقاً نارياً على التنظيم في المدينة من ثلاث جهات (جنوب، غرب، شمال)، بعد قطعها للطريق الرئيسي الرقة-حلب، وتحاول وصل خط المواجهات مع منطقة خاصر في ريف حلب الجنوبي التي تخوض فيها مواجهات عسكرية مماثلة.

وتعتمد العمليات العسكرية للأسد في المنطقة على ميليشيات أجنبية ومحلية، أبرزها "قوات النمر" التابعة مباشرة للعميد سهيل الحسن، وهو أحد أبرز الضباط في قوات الأسد، والتي تضم متطوعين من محافظتي اللاذقية وطرطوس في الساحل السوري بشكل رئيسي، إلى جانب متطوعين من ريفي حمص وحماة.

بالرجوع إلى مطلع العام الجاري، تعتبر "الخفصة" بداية التوغل العسكري للأسد في المنطقة بعد إطلاق معركة بدعم روسي مباشر، تزامنت حينها مع توسع فصائل "الجيش الحر" المنضوية في "درع الفرات" في المنطقة وسيطرتها على مدينة الباب، ومحاولتها التوسع جنوباً حتى اصطدمت بالخط الفاصل الروسي-التركي في بلدة تادف.

وتحديداً في 18 أيار الماضي، حين هاجم التنظيم قرية عقارب الصافية ونفذ مجزرة أودت بحياة نحو 60 قتيلاً أيضاً، بينهم مدنيون وعسكريون في ميليشيات النظام.

وبينما نجحت قوات الأسد والمليشيات الأجنبية في تحقيق تقدم سريع ضد تنظيم "الدولة" في بادية حمص وصولاً إلى ريف دمشق الشرقي، فإن هذه العملية لن تكون ناجحة بشكل كلي إن استتنت منطقة عقيريات في ريف حماة الشرقي، لما لها من أهمية استراتيجية ولاتقائها الجغرافي بمناطق التنظيم في محافظات حلب والرقة وحمص، فبدأت هذه القوات في 31 أيار هجوماً برياً وجوياً باتجاه عقيريات، يبدو أنه سيواجه بدفاع مستميت من التنظيم. تشارك في الهجوم ميليشيات أجنبية ومحلية، أبرزها "حزب الله" اللبناني وميليشيا "درع القلمون" و"قوات النمر" بقيادة العميد سهيل الحسن، ويتركز من محور قرية البرغوثة المجاورة لمنطقة "جبال البعاس" الخاضعة للتنظيم أيضاً في ريف حمص الشرقي، ولكنه لم يفض إلى أي تقدم في خارطة السيطرة حتى اليوم، ما يعطي مؤشراً واضحاً عن ضراوة المعركة وصعوبتها بالنسبة للنظام، ولا سيما أنها تستهدف المنتفس الأخير للتنظيم في البادية السورية.

التنظيم يتنحس إلى آخر معاقله شرق حلب

تتسارع التطورات العسكرية شرق مدينة حلب، بالتزامن مع اتفاق "تخفيف التوتر"، في خطوة من قوات الأسد لفرض هيمنة عسكرية على المنطقة الشرقية للمحافظة، وتوسيع مناطق النفوذ للإسكاف بمفاصل المنطقة، وفرض ثقل عسكري على باقي الأطراف العسكرية اللاحقة على الأرض. خط سيطرة واسع بدأت قوات الأسد

ميليشيات عراقية على طريق دمشق بغداد - أيار 2017 (فيس بوك - القوة الجعفرية)



لهيب المعارك يصل إلى دير الزور

تتسابق قوى مختلفة لتحظى بدير الزور وتضمها إلى مناطق سيطرتها، إلا أن التحرك الأكبر والأبرز ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" في أيار، كان لـ "الحشد الشعبي" العراقي، الذي نقل معاركه إلى الحدود، وبدأ بالتحرك نحو سوريا، من الجهة الشرقية لتعفر العراقية، وفي جنوب شرق البوكمال السورية.

تستمر معارك "الحشد" توازيًا مع عمليات عسكرية تخوضها قوات الأسد ضد فصائل المعارضة، غرب البوكمال، ورغم أن الريف الشرقي لدير الزور مازال بعيدًا عن الطرفين، إلا أن معارك البادية السورية بالقرب من معبر التنف الحدودي توحى بمتغيرات جذرية قد تشهدها المنطقة في المستقبل القريب. وتقدمت فصائل "الجيش الحر" في إطار معركة "سرجنا الجياد لتطهير الحماة"، ضد تنظيم "الدولة" خلال الأشهر الماضية، ووصلت إلى "فياض الحماة"، أقرب نقطة إلى البوكمال، وتوقفت منذ ذلك الحين، في ظل معارك بدأتها قوات الأسد، جنوب غرب المنطقة، وبالتحديد على بعد قرابة 27 كيلومترًا من معبر التنف. استطاعت قوات الأسد السيطرة على منطقة "الزرقة"، بعد تجاوز "مثلث البادية" الذي يربط طرقات بغداد والأردن ودمشق ببعضها، ما جعل لها حظوظًا في التقدم نحو البوكمال، إلى جانب معاركها ضد التنظيم شرق تدمر، إذ تحف إلى السخنة التي يسيطر عليها تنظيم "الدولة"، والتي تقع على الطريق الرئيسي نحو مدينة دير الزور.

دخلت "قوات سوريا الديمقراطية"، المدعومة أمريكيًا، الحدود الإدارية لدير الزور قبل أشهر، من الجهة الشمالية الغربية، في إطار عملياتها لعزل تنظيم "الدولة" في مدينة الرقة، ورغم أن تقدمها توقف منذ ذلك الحين، إلا أنها تضع في حساباتها استكمال التقدم نحو دير الزور. وتتوجه القوات تزامنًا مع معاركها باتجاه الرقة، للاستحواذ على أكبر مساحة من الحيز الشمالي لدير الزور على الخارطة، وهذا ما جاء على لسان رياض درار، المنحدر من دير الزور، والرئيس المشترك لـ "مجلس سوريا الديمقراطية"، وقال لعنب بلدي عقب انتخابه شباط الماضي، إن دير الزور مرحلة ثانية بعد "تحرير الرقة". لكن محللين عسكريين يستبعدون دخول القوات كراس حربة في المعارك، لانشغالها بمعارك الرقة، التي يتوقع أن تتحول إلى حرب استنزاف طويلة، وللحساسية العربية-الكردية في المنطقة.

وتبقى المعارضة الأقل حظًا في إمكانية الوصول إلى دير الزور، إذ تبعد عن ريف المحافظة الشرقي (هجين والشعيطات) حوالي 60 كيلومترًا جنوبًا، رغم أنها مدعومة من القوات الأمريكية والبريطانية المتمركزة في قاعدة التنف. وينظر إلى دير الزور على أنها مكسب استراتيجي "كبير"، تمكن من يسيطر عليها من إحكام قبضته على عقدة المنطقة الشرقية في سوريا، ورفد خزينته بثروة نفطية "هائلة"، إضافة إلى تثبيت نقاطه على خط طهران-دمشق.

إلى جانب "الحشد" تُشارك قوات الأسد، التي يتمركز قسم منها داخل مدينة دير الزور في السباق، كما تضع "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، المدينة نصب أعينها، بعد تقدمها من الجهة الشمالية الغربية، بينما تبدو حظوظ المعارضة هي الأقل، رغم دخولها الحدود الإدارية للمحافظة من الجهة الجنوبية، في إطار معارك البادية الأخيرة.

مطلع أيار الماضي، وضعت قوات "الحشد الشعبي" العراقية، نصب أعينها الاقتراب من الحدود السورية، عقب استعادتها قضاء الحضر في العراق، الذي يمثل عقدة مواصلات بين الموصل وسوريا غربًا، ومحافظة الأنبار جنوبًا، حيث "ولاية الفرات" عند بلدة القائم الحدودية. نية التقدم نحو حدود سوريا ترجمها "الحشد" بمعارك متسارعة، سيطر خلالها حتى السبت 3 حزيران، على ناحية القيروان القريبة من الحدود السورية (غرب الموصل وتلعفر)، بعد معارك ضد التنظيم بدأت تحت مسمى "محمد رسول الله"، بدأت في 12 أيار الفائت.

السيطرة على القيروان (23 أيار) فتحت خطًا كاملًا نحو سوريا، وأتاحت المجال أمام "الحشد" لتكثيف عملياته، بغية السيطرة على أهم طرق إمداد تنظيم "الدولة" نحو الموصل، لتأمين الحدود، رغم صعوبة ذلك وسط استغلال التنظيم الوديان والأنفاق ومناطق أخرى للعبور، وفق خبراء عسكريين.

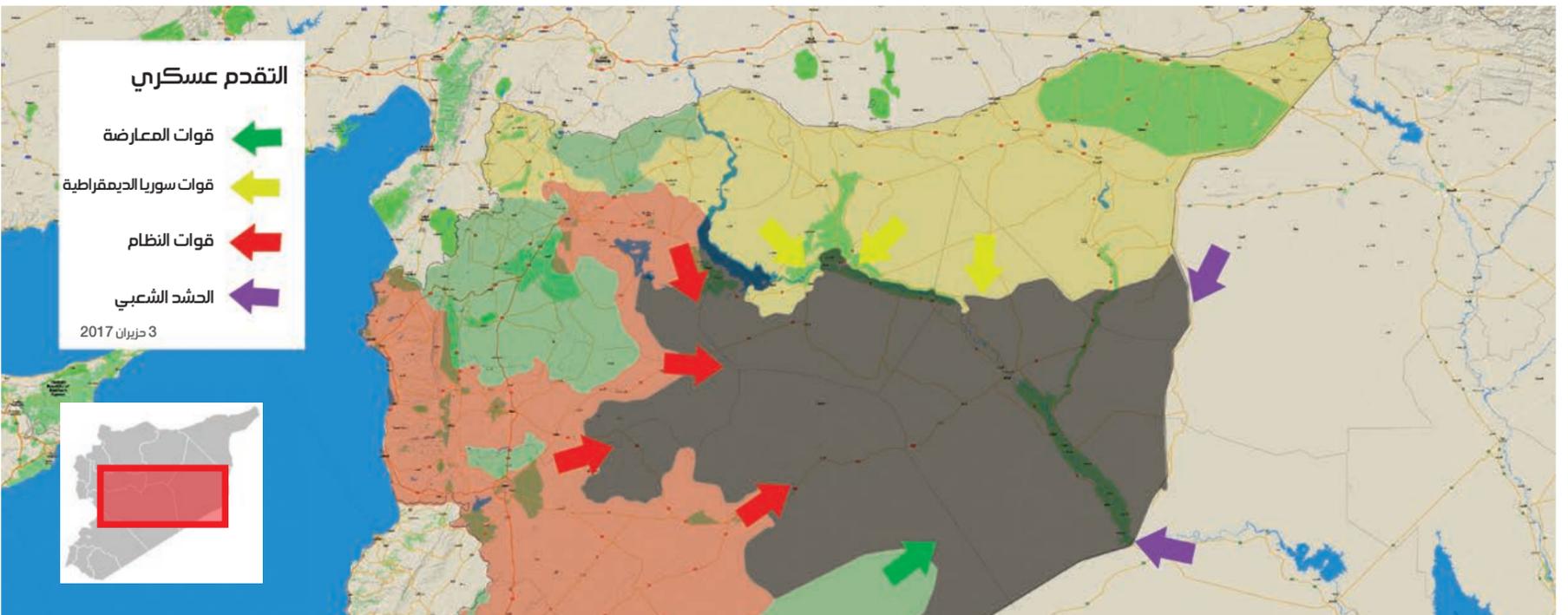
وتتحرك القوات نحو مدينة القائم في محافظة الأنبار، غرب العراق، والخاضعة لسيطرة التنظيم، وصولًا إلى مدينة البوكمال السورية قربها، والتي تتبع محافظة دير الزور، من خلال العناصر المتمركزة في قرية أم جريص، على الشريط الحدودي.

وتعتبر الخطوة العسكرية الأولى من قبل الميليشيا العراقية على الحدود السورية، إذ تركزت عملياتها ضد تنظيم "الدولة"، خلال الأشهر الماضية، في محيط مدينة الموصل العراقية وجنوبها فقط.

تأسس "الحشد الشعبي" في حزيران 2014، بناء على فتاوى مرجعيات شيعية عراقية، ويتكون من 67 فصيلة شيعيًا مقربًا من طهران، وتشارك إلى جانبه ميليشيات أبرزها "حركة النجباء"، التي تقاتل بدورها إلى جانب قوات الأسد، في معارك ضد المعارضة السورية.



الحشد الشعبي على الحدود السورية - 2 أيار 2017 - (إنترنت)



ابتكار في طور التجربة

عربة طاقة متنقلة توفر المياه لمدارس الغوطة



عربة طاقة شمسية توفر المياه لمدارس مدينة دوما في الغوطة
حزيران 2017 (عنب بلدي)

تنتقل عربة بإطارات بسيطة وهيكل حديدي يحمل ألواح طاقة شمسية، وبطاريات ورافع جهد (إنفيرتر)، بين أحياء مدينة دوما في الغوطة الشرقية، لتأمين المياه للمدارس أو المنشآت التي تحتاجها، كأداة مبتكرة لهذا الغرض.

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

انتهى المهندس الميكانيكي سعيد أحمد، رئيس مكتب المياه في المجلس المحلي لمدينة دوما، من ابتكار عربة الطاقة الشمسية المتنقلة، في 25 أيار الماضي، وهي تتيح إمكانية تشغيل مضخات المياه، في ظل الحاجة المتزايدة لمدارس الغوطة، ووسط غلاء أسعار المحروقات لتشغيل مولدات الكهرباء.

أرمة مياه في المدارس

"كنا نعيئ المياه عن طريق مولدة الكهرباء، ونصرف التكاليف عن طريق المجلس المحلي كل فترة، إلا أن الأمر كان مربكاً"، يقول راتب سريول مدير مدرسة "عبد القادر بدران" في مدينة دوما، مشيراً في حديثه لعنب بلدي أن العربة "مكنت من الحصول على المياه بشكل أسهل وأسرع". وعانت معظم مدارس الغوطة من تأمين المياه، في ظل استهداف ألواح الطاقة الشمسية الثابتة بالقصف، وتعرضها للسرقة أحياناً أخرى، ما دعا المجلس لنزع الألواح الاحتفاظ بها.

ويقول المدرّس سمعان أحمد لعنب بلدي إن عربة الطاقة المتنقلة "فكرة مبتكرة وخلاقة كبديل عن الاشتراك بالمولدة"، موضّحاً "الكهرباء التي تولدها الألواح تيارها ثابت يجمي غطاس المياه (المضخة) من أي خلل ناتج عن تذبذب التيار الكهربائي الصادر عن المولدات". ويرى أحمد أنها توفر الوقت على المدارس، لأن التيار المنتظم يقوّي ضخ المياه ويسرع عمليه تعبئة الخزانات والبراميل، كما توفر المال في ظل وصول سعر الكيلو واط الواحد من الكهرباء إلى 750 ليرة سورية.

بداية الفكرة

يقول مبتكر العربة لعنب بلدي إنها صُنعت للاستفادة من منظومة الطاقة الشمسية بأماكن متعددة، مع غلاء المحروقات، مشيراً إلى إمكانية استخدامها "لتقديم المدارس والجهات التي تحتاج المياه ومنها المساجد".

يدفع المجلس المحلي فواتير استهلاك المدارس من المياه، ويرى المهندس الميكانيكي أن استخدام العربة "يخفف العبء عن المجلس باعتبارها مجموعة

طاقة تُخدّم أكثر من مكان بسهولة". تخطيط العربة وصناعتها استغرق أقل من شهر، وفق أحمد، ويُمكّن بالاعتماد عليها تشغيل "غطاس مياه" لمدة ساعة ونصف بثمانية أمبيرات، وخلالها تملأ أربعة أمتار مكعبة من المياه. وزوّدت العربة بمؤشر ليكون دليلاً في توجيهها للحصول على أقصى طاقة، عندما تَمال الألواح لتصبح عمودية مباشرة مع أشعة الشمس.

ويسعى المهندس لتطوير العربة وإضافة ألواح طاقة شمسية على الجوانب، إضافة إلى صناعة عربات أخرى لتقديم المدارس، أو توزيعها على الأحياء للاستفادة منها في ضخ المياه والطاقة الكهربائية.

صعوبات واجهت المهندس خلال صناعة العربة، كأى مشروع في الغوطة، ويقول أحمد إن أبرزها قلة ألواح الطاقة، وندرة القطع والأجزاء التي تلزم لصناعتها.

دراسة قديمة بدأت كتجربة

يقول المهندس أمين الشامي، مدير مكتب التخطيط والدراسات في مجلس

دوما، إن فكرة العربات المتنقلة كانت مشروعاً مستقلاً قبل حوالي ثلاثة أشهر، إلا أنه لم يحصل على الدعم في ظل "تريث المنظمات وسط الحصار والاقتتال وإغلاق الأنفاق، إضافة إلى غياب التحويلات المالية". وشملت الدراسة تركيب 24 لوح طاقة شمسية، إلا أن غياب الدعم دعا المجلس إلى تصنيع عربة كتجربة بعدد أقل من الألواح، ويضيف الشامي "جمعنا الأدوات اللازمة وبدأنا العمل ضمن الإمكانيات المتوفرة".

يجمع المجلس حالياً معلومات علمية عن العربة، كالإشعاع الشمسي الوارد إلى الألواح، وكمية استهلاك البطاريات، كما يوثق قياسات غطاسات المياه في المدارس، وفق مدير مكتب التخطيط، ويوضح أن العربة تعمل ساعتين أو ثلاث، حسب استطاعة الغطاس.

ويُمكن الاستغناء عن المازوت والبنزين، التي يعود ريعها لـ "جهات مجهولة" في حال اعتمدت العربات، وفق رؤية الشامي، في وقت وصل سعر ليتر المازوت إلى

2700 ليرة سورية في الغوطة. يقول سريول إن المجلس أنشأ غرفة "واتساب" حالياً، ضم إليها كافة مديري المدارس، الذين يستطيعون طلب المياه في حال نقصها من خلال الغرفة، متمنياً تطوير المشروع ليشمل كافة القطاعات، وتنظيم التعبئة للمدارس.

تتألف العربة من 12 لوح طاقة شمسية، بطول 66*106 سنتيمتر، مزودة بأربع بطاريات 100 أمبير، ورافع جهد باستطاعة ثلاثة آلاف واط، لتولّد تياراً كهربائياً شدته ستة أمبيرات، ويدفعها عاملان.

سبل غذائية وإفطارات جماعية

"عطاء" تبدأ حملة رمضان في مخيمات إدلب

عنب بلدي - خاص

أطفال وشباب وكبار في السن، جلسوا جميعاً في مكان واحد، على مائدة إفطار اليوم الأول من رمضان، في مشهد لم يعيشه الأهالي في الداخل السوري منذ سنوات، وخاصة ضمن مخيمات النازحين.

تُشرف جمعية "عطاء" على إدارة تسعة مخيمات في إدلب، تتوزع بين تجمعات أطمّة "و" الكرامة "و" لأجلكم"، تُوفّر ضمنها الخدمات اللازمة للنازحين، وترعى منذ بداية شهر الصيام حملة "إفطار صائم"، التي تتضمن مشاريع متنوعة، تحت إشراف "الجمعية الخيرية العالمية للتنمية والتطوير" الكويتية.

ويقول النازح إبراهيم، الذي حضر إفطار اليوم الأول في مسجد "حمد العمار"، داخل تجمّع

"عطاء" السكني، إنه كان مميّزاً وجيد الخدمات، شاكرًا القائمين على المشروع.

"شاركنا في المسابقات التي تلت الإفطار"، يشير النازح خليل من ريف حماة، ويصف لعنب بلدي الإفطار بـ"الجيد"، متمنياً أن تستمر الجمعية بتنظيمه طيلة الشهر، "باعتباره يقرب النازحين من بعضهم ويقوي العلاقات الاجتماعية بينهم"، وفق رؤيته.

جهّز أعضاء الحملة لمشاريعهم قبل دخول رمضان، ويقول محمد جعار، لوجستي جمعية "عطاء" في أطمّة، إنها تتضمن مشاريع متنوعة، منها "إفطار صائم"، الذي يشمل قسامين، قسم فردي وآخر جماعي، موضّحاً "نوزع الوجبات على النازحين في الخيم للعوائل، بينما نقيم الإفطار الجماعي في أماكن واسعة تضم أكبر عدد من النازحين".

يتضمن الإفطار الجماعي مسابقات دعوية، وفق

جعار، ويحضرها أهالي المخيمات "في سعي من الجمعية لدعم النازحين في وتخفيف العبء عنهم قدر الإمكان"، على حد وصفه.

يقول أحمد هاشم، مدير تجمع "عطاء" السكني الأول، أحد التجمعات التي تديرها الجمعية في إدلب، إن أكثر من 600 شخص، حضروا الإفطار الجماعي في اليوم الأول من رمضان، جميعهم من قاطني التجمع، واصفاً لعنب بلدي الإفطار بأنه "الأول من نوعه في التجمع، وكان له سرور وبهجة في نفوس الحاضرين".

ويؤكد محمود خلف منسق الحملة، أنها تتضمن إفطارات جماعية وفردية، وتوزيع سلال غذائية على النازحين في المخيمات طيلة رمضان، معتبراً أنها تتميز عن غيرها من الحملات، "بأنها توفر كميات أكبر من المواد الغذائية لمن يحتاجها". تُعرّف جمعية "عطاء" نفسها كمنظمة مجتمع

مدني رسمية غير ربحية، مسجلة في تركيا منذ آب 2013، وترعى عشرات المشاريع الإغاثية والتنمية في العديد من القطاعات الإغاثية، كما تدير من خلال مكاتبها داخل سوريا مخيمات للنازحين حتى اليوم، تحت مسمى "قرى سكنية".



تضم مخيمات إدلب آلاف النازحين المنحدرين من مناطق مختلفة من سوريا، وتدعمهم "عطاء" وغيرها من المؤسسات الإغاثية في المنطقة

جواز السفر السوري في الطاحونة والطاحونة مسكرة

لاجئ سوري يحمل جواز سفره الجديد في اسطنبول (عنب بلدي)



لم يكن جواز السفر ذا أهمية بالغة بالنسبة للسوريين، باعتبار السفر والتنقل بين البلدان ليسا من طبيعة، ولا ضمن إمكانيات، السواد الأعظم منهم، وهكذا كان السوري إذا رغب بالسفر، يتوجه لدائرة الهجرة والجوازات لاستصدار جواز سفر كخطوة روتينية سابقة لموعد سفره لا أكثر.

عنب بلدي - حنين النكري

اليوم، ورغم تعقيد آليات استصدار جواز السفر وتكاليفه الأعلى عالمياً، وانخفاض عدد البلدان التي يمكن أن يزورها حامله، إلا أن الاضطرار للهجرة والتنقل أعلى من قيمته بالنسبة للسوريين، وجعلته إحدى أبرز مشكلاتهم في بلاد اللجوء، ليتحول إلى وثيقة نفيسة عالية يحرص عليها اللاجئ حرصه على أولاده، بعد أن كانت حيازته فيما مضى تميّز أولئك الذين زاروا الأراضي المقدسة عمّن لم يزوروا بعد.

محظوظ ولكن

قد تكون صعوبات الحصول على جواز السفر، تجديده عن بعد، مشاكل الخدمة العسكرية والبدل وتكاليف كل ذلك من أبرز ما يواجه اللاجئين مع وثيقة جواز السفر، لكن الحال بالنسبة لعمرو مختلف تماماً، فمشكلته هي "أنه محظوظ" حسب تعبيره. تقدم عمرو، طبيب من مدينة حمص،

بطلب للحصول على جواز سفر في نهاية عام 2012، بسبب سوء الأوضاع في مدينته وهجرة معظم أصدقائه وأقاربه، ويقول "ذهبت يومها مع أهلي جميعاً لدائرة الهجرة والجوازات في حمص، وقدمنا الأوراق اللازمة، بعد أسبوع عدنا لاستلام الجوازات وهنا كانت المفاجأة، رغم أنني طالب ولم أخدم العسكرية بعد، إلا أن صلاحية جوازي ممتدة لست سنوات، أي لأواخر عام 2018، وهو خطأ ارتكبه الموظف معي فقط، إذ لم يُعط أخويّ سوى عامين بما أنهما في الجامعة مثلي، بالطبع لم أتبه الموظف حينها لأن خطأه يصبّ في مصلحتي".

بعد عامين، قرّر عمرو السفر إلى تركيا عبر لبنان، وهنا بدأ جواز سفره يتسبب له بالمشكلات، يقول "على الجانب السوري من الحدود تم التدقيق عليّ بشكل كبير، واستجوبني الضابط في غرفة منفردة، السبب كان الشك بأن يكون الجواز مزوراً بسبب مدة صلاحيته غير الاعتيادية، في الحقيقة كنت أمام أمرين أحلاهما مرّ،

فإما أن يصنّ الضابط على أن الجواز مزور وأعتقل لحيازته، وإما أن يعيده لدائرة الهجرة والجوازات لتصحيح الخطأ، وحينها تكون صلاحيته قد انتهت لمرور عامين على إصداره وأحتاج لتجديده، وهو أمر غير ممكن بسبب عدم وجود مدة كافية في تأجيل العسكرية الخاص بي، بعد ساعات من الانتظار وتدخل من السائق الذي كان له واسطته تفاضى الضابط عن الحالة الغربية التي أمامه، وتمكنا من الدخول إلى لبنان، ما أخشاه أن يتكرر الموقف العام المقبل عندما أرغب بتجديد جوازي من السفارة السورية".

القمحة في الطاحونة.. والطاحونة مسكرة

السيدة ميس (28 عاماً) وهي فلسطينية أردنية مقيمة في سوريا سابقاً، وفي ألمانيا حالياً، ولهذه القائمة من أسماء الدول دورها في تعقيد قصتها مع جوازات السفر واللجوء، تقول "ولدت لأبوين فلسطينيين في سوريا، لكن والديّ يحملان الجنسية الأردنية ما جعلني وإخوتي من حملة الجنسية الأردنية أيضاً، وهكذا ورغم أنني قضيت حياتي في مخيم اليرموك إلا أنني وفي كل عام كنت أجدد إقامتي في سوريا (كمواطنة أردنية)، لكن هذا الأمر كان روتينياً لا يتعدى دفع الرسوم والختم على أوراق الإقامة، هنا في ألمانيا وضعي مختلف تماماً".

لجأت ميس منذ عام ونصف إلى ألمانيا، وكان لتعقيد مسائل مكان إقامتها وجنسياتها ومكان مولدها دوره في تعقيد أوراقها هناك، وتوضح "بعد عام كامل من الانتظار في المخيم لم أحصل على حق اللجوء، بل حق الحماية المؤقتة، ليست المشكلة في ذلك بل في عدم إمكانية حصولي على جواز سفر ألماني، وبالتالي اضطراري لتجديد جواز سفري الأردني، وحكايتي

مع تجديده تشبه البحث عن القمحة في الطاحونة، والطاحونة مسكرة". في السفارة الأردنية، لم تتمكن السيدة من تجديد جواز سفرها "بسبب نقص الكثير من الأوراق أو عدم تصديق بعضها من السفارة الأردنية في سوريا، وذلك بسبب إغلاق السفارة الأردنية في سوريا في السنوات الأخيرة لإقامتي فيها".

وتضيف ميس نقلاً عن موظف السفارة، الذي أخبرها بلزوم سفرها إلى الأردن لتجديد الجواز، الأمر الذي حذرتها منه الموظفة الألمانية "يجب أن أحصل على ختم إقامتي على جواز سفري قبل أن أعاد ألمانيا لأتمكن من العودة إليها، ولا يمكنني الحصول على هذا الختم ما دام جواز سفري منتهي الصلاحية، وهكذا يجب تجديد جواز سفري لأتمكن من الحصول على ختم الإقامة عليه، ويجب أن أحصل على ختم الإقامة لأتمكن من العودة إلى ألمانيا بعد تجديد جواز السفر من الأردن، وما بين هذا وذاك أمضي وقتي متنقلة بين أروقة المكاتب والقنصليات".

ضاع الغالي

لا تنتهي مشاكل عائلة ميس مع جوازات السفر في طاحونتها المسكرة، بل تمتد إلى زوجها محمد وابنها همام، تقول "أنجبنا طفلنا الأول هنا في ألمانيا، وقصدنا السفارة رغبة باستصدار جواز سفر له، لكن الموظف أخبرنا بحاجة لدفتري عائلة في البداية، وهو ما يستلزم أوراقاً كثيرة من بينها شهادة ميلادي الأصلية التي دُفنت تحت ركام منزلنا في مخيم اليرموك، نحن بحاجة لصورة عن جواز سفر زوجي محمد أيضاً، وهي حكاية أخرى لمتاهاتنا مع جواز السفر".

عندما وصل محمد وزوجته إلى ألمانيا، قاما كما الجميع بتسليم أوراقهما لدائرة اللاجئين، ومن بينها جوازات

السفر، ويقول "بعد أشهر، أخبرني الموظف في دائرة اللاجئين أن جوازي مفقود، وهكذا ليس لدي جواز سفر سوري الآن، ولا يمكنني استصدار جواز سفر ألماني لعدم حصولي على حق اللجوء، ولا يمكنني بالتالي استصدار دفتر عائلة أو جواز سفر لابننا هنا". "جواز السفر بالنسبة للاجئ يعني شرعية وجوده وإمكانية تنقله ولو بشكل محدود، هكذا ببساطة أخبروني أنه مفقود، ومازلت أبحث عن طريقة لإيجاده أو استصدار بدل ضائع عنه"، يضيف محمد.

ختم الائتلاف

للسيد أحمد (اسم وهمي لمهندس من مدينة حمص) مع جوازات السفر قصة لا تقل صعوبة، إذ زار تركيا عبر معبر باب الهوى منذ أربعة أعوام، هناك حيث ختم له الجيش الحر على جواز سفره، ويقول "ختم لي العناصر على معبر باب الهوى بختم الائتلاف، لم أدرك حينها حجم المشاكل التي سيتسببها لي هذا الختم، كنا متفائلين بسقوط النظام قريباً، وكنّت فخوراً بهذا الختم على جواز السفر، خلافاً لحالي اليوم".

أخفى أحمد جواز سفره عند عودته إلى سوريا، وانتهت صلاحيته بعدها بعام واحد وهو ما ظن أنه سيعفيه من المسؤولية، يتابع "اليوم أنا بحاجة لتجديد جواز سفري لأتمكن من الخروج من البلد، لكن ذلك غير ممكن إلا بتسليم جواز السفر القديم، وهو ما قد يتسبب باعتقالي لوجود ختم الائتلاف عليه، أخبرني أحد السماسرة بإمكانية تجديده مقابل 1500 دولار، لكن ذلك لن يعطيني من زيارة فرع أمن وتوقيع تعهد، وهو ما لا يمكن الثقة بمروره على خير، فقصص كذب السماسرة لا تخفى على أحد".

لمحة عن جواز السفر السوري

- في عام 2006 كان جواز السفر السوري في المرتبة 80 عالمياً.
- في عام 2010 كان جواز السفر السوري في المرتبة 87 عالمياً.
- في عام 2017 احتل جواز السفر السوري المرتبة 93 كرابع أسوأ جواز سفر حول العالم.
- يتيح جواز السفر السوري لحامله زيارة 30 دولة بدون إجراءات مسبقة.
- يعتبر جواز السفر السوري الأعلى عالمياً بتكاليف تصل \$800 لاستصداره، و\$400 لتجديده.
- يعتبر جواز السفر الألماني والسنغافوري الأفضل عالمياً ويتيحان لحاملهما زيارة 159 دولة بدون إجراءات مسبقة.
- يعتبر جواز السفر الأفغاني الأسوأ عالمياً بمرتبة 96، ويتيح لحامله زيارة 22 دولة من دون إجراءات مسبقة.

لا بيع ولا استضافة

سكان دمشق مشغولون بتأمين قبور تحمل "كناياتهم"

اجتاز تفكير بعض سكان دمشق حاجز تأمين متطلبات الحياة اليومية، وتعدى ذلك ليرغب في الموت وما بعد الموت، في ظل ما تشهده البلاد من ارتفاع في أسعار القبور شغل تفكير من لا يملكونها، متأملين باستضافتهم في قبور أقربائهم ومعارفهم.

عنب بلدي - ر. ك



مقبرة باب الصغير في دمشق - (ويكيبديا)

وهي تابعة لوزارة الأوقاف وأسعار القبور فيها رمزية. وتتسع مقبرة "نجه" لقرابة 42 ألف قبر، ثلاثة آلاف منها فارغة، بحسب إحصائيات مكتب دفن الموتى لعام 2016.

إلا أن معظم سكان دمشق لا يرغبون بدفن موتاهم في "نجه" بسبب بعدها عن مركز المدينة، ما يعرقل زيارة قبور موتاهم باستمرار، بالإضافة إلى عادات مجتمعية تتعلق بدفن الميت ضمن مراسم "لائقة" بالفقيد وأهله.

إلا أنه وبسبب الظروف الاقتصادية المتردية التي يعيشها المواطنون في دمشق، أصبح من الصعب عليهم تأمين سعر قبر يفوق إمكاناتهم المادية في كثير من الأحيان، متأملين باستضافتهم في قبور معارفهم. ومع قلة الخيارات المتاحة أمام سكان دمشق، بعد قرار منع الاستضافة، لم يبق أمام أهل المتوفى سوى دفنه في مقبرة "نجه" التابعة لريف دمشق والتي تبعد 13 كيلومتراً عن مركز المدينة،

"كرم الضيافة" عبر تفريح هم أهل الميت ممن لا يملكون قبوراً. وفي هذه الحالة يحضر إلى مكتب دفن الموتى وريثان شرعيان ليسا أخوين، ويوقعان على تصريح استضافة المتوفى في قبر مورثهم، وبعد خمس سنوات تعود أحقية القبر إليهم ولا ينتقل حق الدفن إلى ورثة المتوفى المستضاف.

ويمنع القانون السوري بيع القبور بالكامل، في حين يسمح بالتنازل عنها ولكن ضمن الورثة الشرعيين، إلا أن المواطنين يبيعونها بين بعضهم خارج إطار المحكمة، ثم يتنازلون عن القبر في مكتب دفن الموتى بحجة أنه تنازل دون مبلغ مادي، ويحصلون على حكم قضائي بنقل الملكية.

وتشير المحامية إلى أنه وبالرغم من انزعاج مواطنين من "منع الاستضافة"، إلا أنه يحمي الكثيرين من عمليات "النصب والاحتيال"، لافتة إلى ارتفاع عدد دعاوى تثبيت ملكية القبور في محاكم دمشق.

أسعار باهظة للقبور.. و"نجه" هي الحل

في وقت يفترض فيه أن ينشغل أهل الميت بمصائبهم، إلا أنهم ومن منطلق تكريم ميتهم بصورة لائقة ينشغلون في تأمين قبر له داخل أسوار المدينة، والتي وصل سعر القبر فيها إلى مليون ليرة سورية (2000 دولار تقريباً).

وتختلف أسعار القبور في العاصمة حسب المقبرة ومكانها، كون الأسعار غير محددة بالقانون السوري الذي يمنع البيع، بحيث تبدأ من 500 ألف ليرة سورية وقد تصل إلى 1.5 مليون ليرة، حسبما قال المواطن فؤاد الدبس لعنب بلدي.

وتعتبر مقبرة باب الصغير، القريبة من حي الشاغور، ومقبرة الدحداح في شارع بغداد، من أعلى مقابر العاصمة، وفيها يتجاوز سعر القبر حاجز المليون ليرة سورية، ويبيع ضمن ما يُسمى "سوق سوداء".

كافة أيام الأسبوع.

وفيما بررت محافظة دمشق أن توجيهاتها تصب في مصلحة المواطنين لتجنب الاحتيال عليهم، أكد المواطن فؤاد الدبس تزايد حالات التلاعب والتجارة بالقبور من قبل بعض الأشخاص، مستغلين تزايد عدد الوفيات وقلة القبور الفارغة.

وأشار إلى أن البعض يلجأ إلى تأجير القبر لدفن جثة أحد أقربائه، من غير الفروع، بـ 100 ألف ليرة سورية سنوياً (200 دولار تقريباً) إلى حين دفن شخص آخر فوق الجثة. في حين استغل البعض، من أهالي أحد المستضافين في قبر، وجود أصحابه خارج القطر ونقل ملكيته لاسمهم عبر تزوير أوراق الملكية، حسبما قال الدبس.

قوانين "صارمة" لبيع القبور

تعتبر وزارة الأوقاف السورية أن القبور في دمشق "ليست سلعة" ولا يمكن بيعها وشراؤها، بحيث تكون كافة مقابر العاصمة ملكاً للأوقاف، والمواطنين "أحقية الدفن" فيها تبعاً للوفية الأولى في القبر.

ويشدد القانون السوري على مسألة ملكية القبر بتحديد الأشخاص الذين لديهم أحقية الدفن فيه، حسبما قالت محامية في دمشق لعنب بلدي، فضلت عدم ذكر اسمها، مشيرة إلى أن الرسوم التشريعي رقم 25/ص في القانون السوري يمنع دفن "الغريب" الذين لا ينتمون لعائلة مالك القبر.

وتحدد ملكية القبر عادة حسب الوفية الأولى فيه، بحيث تنتقل إلى من يرثها بالعصب من الذكور مع الاحتفاظ بحق الإناث، ولا يسمح القانون استضافة أي جثة ليست من الورثة الشرعيين للقبر. إلا أنه ومنذ عقود "حصلت تجاوزات في القانون السوري"، تقول المحامية، وذلك عبر السماح لورثة القبر باستضافة ميت ليس من عائلتهم، وأصبحت فكرة الاستضافة أحد الأعراف السائدة في دمشق وتعبّر عن

إلا أن ما خالف توقعاتهم وزاد الطين بلة توجيهات صادرة عن محافظ دمشق، بشر الصبان، في أيار الماضي، منع بموجبه صاحب القبر من استضافة أي ميت لا ينتمي لعائلته ولا يحمل نفس كنيته.

"السكن الأبدي" على لائحة "تحديات" المواطن السوري

في وقت تشهد فيه سوريا ارتفاعاً ملحوظاً بعدد الضحايا نتيجة الحرب، زادت أيضاً نسبة الوفيات الطبيعية في المناطق "الآمنة" لتصل إلى 70% من مجمل الوفيات في البلاد، بحسب تصريح رئيس الهيئة العامة للطب الشرعي، حسين نوفل، لصحيفة "الوطن" المحلية، في حزيران 2016. وأوضح نوفل أن السبب هو الضغوط التي يتعرض لها المواطن بسبب الأوضاع الراهنة في البلاد، وخسارة عدد كبير من المواطنين لمنازلهم وعقاراتهم وأموالهم، ما أدى إلى نشوء عوامل الجملات القلبية والدماغية.

ورغم غياب الإحصائية الرسمية عن متوسط عدد الوفيات في العاصمة السورية، أوضح مدير مكتب دفن الموتى السابق، حسام النقطه، للصحيفة نفسها، أن عدد الوفيات في دمشق يتراوح يومياً بين 18 و50 وفاة بمعدل متوسط يومي يبلغ 25 وفاة. هذا الارتفاع الملحوظ بأعداد الموتى في دمشق يقابله عدم توفر عدد مناسب من القبور الفارغة، رغم تجاوز عدد مقابر العاصمة 33 مقبرة تحوي ما يزيد عن 100 ألف قبر في كامل المدينة، ما شكل تحدياً كبيراً للمواطنين، في إمكانية تأمين قبر، قيده قرار محافظة دمشق بمنع الاستضافة في القبور.

عمليات "احتيال" طالت مقابر العاصمة

وأثارت توجيهات منع استضافة الغريب في القبور جدلاً واسعاً هزّ أرجاء العاصمة، وسط حيرة الأهالي ممن لا يملكون قبوراً فيما سيحل بهم بعد موتهم.

المواطن السوري فؤاد الدبس، قال لعنب بلدي، إن توجيهات المحافظة رغم عدم صدورها رسمياً إلا إن كافة مقابر دمشق بدأت بتطبيقها فعلياً، بحصر استحقاق الدفن في القبر بين أبناء العائلة الواحدة الذين يحملون نفس الكنية (الأصول والفروع).

وأكد الدبس، وهو مالك لقبيرين في مقبرة باب الصغير بدمشق، أن دفن الميت أصبح يتطلب تقديم ذويه بياناً عائلياً يثبت أن الميت من نفس عائلة مالك القبر، كما يتطلب شهادة شخص أو شخصين من الورثة الشرعيين للقبر. وأضاف أن استخراج البيان العائلي "قد يؤدي إلى تأخير دفن الوفية بسبب بطء معاملات الدولة، وإمكانية أن يصدف دفن الميت في العطل الرسمية".

إلا أن مدير مكتب دفن الموتى، محمد حمامية، قال في لقاء مع راديو "شام إف إم" المحلي، إنه بإمكان أهل المتوفى تقديم دفتر عائلة في حال تعذر الحصول على بيان عائلي، مؤكداً وجود توجيهات من المحافظة بتخصيص نافذة في مكتب دفن الموتى لاستخراج البيانات العائلية منها في

استخراج البيان العائلي قد يؤدي إلى تأخير دفن الوفية بسبب بطء معاملات الدولة، وإمكانية أن يصدف دفن الميت في العطل الرسمية

طفل يجلس بين شواهد قبور في مقبرة في دمشق - 29 أيلول 2015 (AFP)



متلازمة السيقان المتملمة

لماذا تنقل ساقيك وتحركهما بشكل متكرر؟

يشكو الكثير من الناس من عدم ارتياح في الساقين يجعل المصاب ينقلهما ويحركهما بشكل متكرر، وقد تحدث الأحاسيس الشاذة في الساقين، أو القدمين، أو الأيدي، ونرى هؤلاء الأشخاص كلما التقوا بطبيب سرعان ما يسألونه عن مشكلتهم بتذمر لما تسببه لهم من إزعاج، فيشخص لديهم ما يعرف بمتلازمة السيقان المتملمة (Restless Legs Syndrome - RLS)، وعلى الرغم من أن هذه المتلازمة موصوفة منذ أكثر من 400 سنة، إلا أنها لم تحتل حيزاً من الوعي الطبي إلا في السنوات الأخيرة.

د. كريم مأمون

ما أسباب متلازمة السيقان المتملمة؟

في معظم الحالات تكون متلازمة تملل الساقين أولية (أساسية)، ويكون سببها اضطراب أساسي مجهول السبب للجهاز العصبي المركزي، ويعتقد أن الأعراض قد تكون ذات صلة بطريقة تعامل الجسم مع مادة كيميائية تسمى الدوبامين، حيث يشارك الدوبامين في ضبط حركة العضلات، وقد يكون مسؤولاً عن حركات الساقين اللاإرادية والمرتبطة بمتلازمة تملل الساقين.

ويكون هذا المرض مجهول السبب عائلياً في 25-75% من الحالات، ويميل المرضى الذين يعانون من المتلازمة العائلية إلى البداية في سن مبكرة (>45 عاماً) وتباطؤ في تطور المرض، ويمكن للعوامل النفسية، والإجهاد، والتعب أن تؤدي إلى تفاقم الأعراض.

وقد تكون متلازمة تملل الساقين ثانوية، فتكون ناجمة عن حالة صحية كامنة، مثل عوز الحديد بشكل خاص، أو اعتلال الأعصاب المحيطية، الحمل (تؤثر على 25-40% من النساء الحوامل)، الفشل الكلوي (لا يقل عن 25-50% من المرضى الذين يعانون من مرض الكلى في المرحلة النهائية)، وتشمل الأسباب الأخرى: نقص حمض الفوليك أو المغنيزيوم، الداء السكري، اعتلال الجذور القطنية العجزية، مرض باركنسون، التهاب المفاصل الروماتويدي، متلازمة جوغرن، اليوريمية (البول في الدم)، نقص فيتامين B12، نقص فيتامين D، التبرع المتكرر بالدم، استخدام بعض الأدوية (مضادات الاكتئاب ثلاثية الحلقة، مضادات الالتهاب، ديفينهيدرامين، كافيين، ليثيوم، حاصرات بيتا، الكحول).

تُعرف أيضاً باسم داء ويليس-إيكبوم willis-Ekbom disease، وهي حالة شائعة في الجهاز العصبي، تتسم بالشعور بعدم الراحة في الساقين، مصحوباً بإحساسات أخرى (الأم قريبة من الحرقلة، خدر، حكة، لسعات صغيرة)، تظهر في أوقات السكون، خاصة عند النوم ليلاً، وكذلك عند الجلوس لمشاهدة التلفزيون، أو الاستلقاء في السرير في ساعات الظهر، وقد تصل إلى حد عدم القدرة على الاستلقاء في الوضعية نفسها لأكثر من ثوان معدودة، مع الشعور بالحاجة إلى القيام أو الحركة من أجل التخلص من هذه المشكلة، وتحصل، في 80% من الحالات، اضطرابات جسدية حركية في الساقين خلال النوم على شكل حركات نفضية لا إرادية متكررة بشكل دوري في الساقين.

في مثل هذه الحالة، يضطرب النوم بسبب صعوبة الإغفاء، فتقل ساعات النوم، وتتندى جودة النوم الفعلي أيضاً، وهذا يؤدي إلى التعب الشديد خلال ساعات النهار، النعاس، صعوبات في التركيز، وحتى الشعور بالألم في الأطراف خلال ساعات الصباح، في بعض الأحيان.

يعاني من هذه المتلازمة ما بين 8-15% من الناس، بشكل أو بآخر، وتتأثر النساء عادة أكثر من الرجال بنسبة الضعف، وتبدأ الأعراض غالباً عند البالغين في منتصف العمر أو عند كبار السن، إلا أنها قد تبدأ في أي عمر، حتى عند الأطفال، وتسمى في سن الطفولة باسم آلام النمو، أو يتم تفسير صعوبة الجلوس لفترات متواصلة بأنها فرط نشاط / فرط حركة.

ما الذي تعرفه عن

مستحضرات بانثينول؟



مستحضرات البانثينول، هي من العلاجات التي تستخدم في طب الأمراض الجلدية وبعض التخصصات الأخرى بشكل واسع، ومادة البانثينول (أو الديكسا بانثينول، وهي نفس المادة العلمية) عبارة عن سائل شفاف لزج جداً، يحتوي على أحماض مشابهة كحولية لحمض البانتوثينيك (فيتامين B5).

وهي مواد بيولوجية نشطة، تستخرج من النباتات بصورة كبيرة، وتعمل على ترطيب وتهئنة البشرة وزيادة نضارتها، لذلك فإن البانثينول يستخدم في مستحضرات البشرة والشعر والمكياج، كالكريمات المرطبة، والشامبو، وبلسم الشعر، وظلال العيون، وأحمر الشفاه.

استخداماته الطبية

لأن حمض البانتوثينيك مهم للخلايا الظهارية لأداء وظيفتها الطبيعية وتغذيتها وتجديدها، ولأن المركبات الكحولية تمتص عن طريق الجلد، فإن مستحضرات بانثينول فعالة في علاج العديد من الاضطرابات الجلدية، مثل:

1. جفاف البشرة، وخشونة جلد الركب والأكواع، وتشقق الكعبين، والوقاية من علامات الشيخوخة المبكرة، لأن حمض البانتوثينيك مرطب ومقو للبشرة.
2. الحروق، خاصة حروق الشمس، والجروح الكبيرة والطفيفة، وحالات تشقق حلمة الثدي، والشقوق الشرجية، وبعد العمليات الجراحية، لتسريع الالتئام.
3. القروح، لاحتوائه على مضادات للجراثيم تساعد في السيطرة على نموها وانتشارها.
4. حب الشباب، لاحتوائه على مضادات للالتهاب تساعد في علاج حب الشباب والحصول على بشرة نضرة ونقية.
5. التهاب الجلد التأتبي عند الأطفال، والذي يحتاج عادة للعلاج لفترة طويلة.
6. تحسين الأظافر، إذ يعمل البانثينول بشكل جيد مع الكيراتين (وهو بروتين طبيعي موجود في الجلد والأظافر) فيساعد على تحسين وترطيب الأظافر ومنع هشاشتها.
7. جفاف وتقصف الشعر، حيث يعمل البانثينول على ترطيب الشعر.
8. يساعد في علاج التهاب فروة الرأس، وعلاج القشرة، لاحتوائه على مضادات للجراثيم والفطريات.

معلومات صيدلانية

يصنع البانثينول على شكل مراهم أو كريمات أو دهون (لوشن)، ويصرف من الصيدليات دون وصفة طبية.

ويستخدم بدهن طبقة رقيقة على المكان المصاب مرة أو مرتين يومياً، ما عدا في حالات تشقق حلمة الثدي فإنه يدهن بعد كل رضعة.

ملاحظات

ليس لهذا الدواء تأثيرات جانبية تذكر، وليس له مضادات استقلاب تمنع استعماله إلا لمن يعاني من الحساسية من حمض البانتوثينيك.

بالنسبة لاستخدامه في علاج علامات تمدد الجلد أو الهالات السوداء أو تفتيح البشرة فهذا الأمر غير ممكن وغير صحيح، كما أنه لا يمكن الاعتماد عليه في علاج تجاعيد البشرة، ولكن يمكن فقط استخدامه كنوع من الوقاية.

هناك نوع من البانثينول يحتوي على الكورتيزون (بانثينول بلس)، وهذا النوع يتم وضعه في مكان الالتهاب فقط، ولا يستعمل في حالات الإصابة بالفطريات، أو لا يدهن في مكان وجودها، وكذلك لا يستعمل في ترطيب وتلطيف البشرة بشكل يومي.

كيف يتم التشخيص؟

لا يوجد اختبار معين لتشخيص المتلازمة، وإنما يتم التشخيص سريريًا، عندما تتصف الأعراض بما يلي:

- 1 - الرغبة في تحريك الساقين تبدأ أو تسوء أثناء فترات الراحة أو الخمول.
- 2 - الرغبة تخف مع الحركة جزئياً أو كلياً.
- 3 - الرغبة في تحريك الساقين هي أسوأ في المساء أو في الليل منه خلال النهار، أو تحدث فقط في المساء أو في الليل.
- 4 - تحدث الأعراض على الأقل ثلاث مرات في الأسبوع، وتستمر لمدة ثلاثة أشهر على الأقل.
- 5 - لا يمكن أن تعزى الأعراض لاضطراب عقلي آخر، أو حالة طبية أخرى (على سبيل المثال، وذمة الساق، والتهاب المفاصل، وتشنجات الساق)، أو حالة سلوكية (مثل عدم الراحة الموضعية).
- 6 - لا يمكن تفسير الأعراض بالآثار المترتبة على سوء تعاطي المخدرات أو الأدوية.

ما هي طرق العلاج؟

يلجأ الأطباء لإجراء بعض التحاليل المخبرية لاستبعاد وجود أي حالة كامنة مسببة للأعراض، وفي حال وجد أي مسبب فإنه يتحقق علاج هذه المتلازمة بعلاج المسبب.

أما في الحالات مجهولة السبب فإن العلاج يستهدف التخفيف من الأعراض بسبب عدم وجود علاج مباشر للحالة، ويستطيع الأشخاص الذين يعانون من حالات خفيفة أو متوسطة الاعتماد على التغيير في نمط حياتهم، مثل ممارسة التمارين الرياضية، التدليك والحمامات الساخنة، تخفيف الكافيين، التوقف عن التبغ أو الكحول، تنظيم النوم وعدم الاستيقاظ لفترة تزيد عن ثماني ساعات متواصلة (بحيث تؤخذ قيلولة من نصف ساعة إلى ساعتين). أما في الحالات الشديدة فيمكن استخدام الأدوية التالية:

• بدائل الدوبامين المستخدمة لعلاج داء باركنسون (مثل روبينيرون و برامابيكتسول)، وهي أدوية معتمدة من منظمة الغذاء والدواء لعلاج تملل الساقين.

• الأدوية المهدئة والمنومة التي تهدئ نشاط العضلة (مثل كلونازيبام)، خاصة عندما تكون الأعراض سائدة ليلاً.

• عندما يسيطر الشعور بالحرقلة والحكة والخدر على المريض ينصح باستخدام مضادات الصرع (مثل غابابنتين وبيوغابالين).

• وعندما يكون الألم شديداً ومزعجاً بشكل استثنائي تستخدم مسكنات الألم، ومن المتبع عادة الانتقال من دواء لآخر كل عدة أشهر، كما يمكن المشاركة بين عدة أدوية تبعاً لاستجابة الأعراض.



"فيس بوك" قد تطرح تطبيق محادثة خاص بالمراهقين

الموقع التقني سطرًا برمجيًا، يمكن الأهالي من مراقبة أطفالهم عبر تطبيق "مسنجر". وأوضح أن استخدام التطبيق لا يحتاج لحساب في الشبكة الاجتماعية، وهذا يعني أنه سيكون منفصلاً بشكل أو بآخر. ورفضت "فيس بوك" التعليق على عملها على التطبيق من عدمه، كما ذكر الموقع التقني أن وجود الأكواد ضمن تطبيق "فيس بوك" الرسمي، لا يعني بالضرورة أن الشركة ستطرح التطبيق بشكل مؤكد. وتعمل الشركة التي تمتلك أكثر من 1.86 مليار مستخدم نشط شهريًا، حاليًا، على اختبار مشاريع متنوعة، آخرها تطوير مشروع يتيح للإنسان التحكم بأجهزة الكمبيوتر بواسطة دماغه فقط. ويشارك المستخدمون كل يوم أكثر من ملياري صورة، عبر تطبيقات "فيس بوك" على أجهزة الهاتف، وهي: "فيس بوك" و"إنستغرام" و"مسنجر"، و"واتساب".

تسعى شركة "فيس بوك" لطرح تطبيق محادثة فورية شبيه بـ "مسنجر"، إلا أنه خاص بالمراهقين، وفق ما نقلت مواقع تقنية، الجمعة 2 حزيران. ورصد موقع "the information" مجموعة من "الأكواد"، داخل تطبيق "فيس بوك" الرسمي، تشير إلى وجود تطبيق جديد يحمل اسم "Talk"، الموجة للمحادثات الفورية بين المراهقين فقط، وفق الموقع. ووفق ما ترجمت عنب بلدي عن الموقع، فإن التطبيق يُقدّم للأهل أدوات للتحكم بقائمة الأصدقاء، التي يمكن لأبنائهم تبادل الرسائل معهم، ما قد يسهم بإزالة قلقهم من استخدام الأطفال لتطبيقات المحادثات الفورية. ويمكن للأطفال استخدام الأدوات الإبداعية داخل التطبيق الجديد، كاللعب مع الأصدقاء وأمور أخرى. كما رصد



أول هاتف بكاميرتين خلفيتين من "سامسونج"

معالج من "كوالكوم" تعمل عليه الأجهزة المتوسطة. ولم تكشف "سامسونج" عن الهاتف رسميًا، بينما توقع تقنيون أن تكشف عنه خلال الأسابيع المقبلة. ورصدت عنب بلدي على مدونة "pricebaba" التي سرّبت مواصفات الهاتف، تسجيلًا مصورًا له، إلا أنها كتبت "نتنظر معلومات إضافية عن دقة الكاميرتين ومدى الزوم البصري لهما وتفصيل أخرى". وكانت شركة "Gionee" الصينية، طرحت قبل أيام هاتفًا جديدًا، زودته بأربع كاميرات وذاكرة عشوائية مرتفعة، كمواصفات نادرة بين الهواتف الذكية التي يتداولها المستخدمون اليوم. وتوقع خبراء تقنيون أن تطلق "سامسونج"، ثمانية أجهزة حديثة متنوعة بين الهواتف والساعات والنظارات الذكية والتلفزيونات، في إطار حملتها لتعويض خسائرها، بعد الفضيحة المرتبطة بانفجار بطاريات هاتفيها "نوت 7".

طرحت شركة "سامسونج" الكورية الجنوبية، أول هاتف لها يحمل كاميرتين خلفيتين، في خطوة تأخرت بها الشركة، وفق رؤية خبراء تقنيين. ووفق ما ترجمت عنب بلدي عن موقع "sammobile"، الاثنين 29 أيار، فإن الهاتف الجديد يحمل اسم "Galaxy C10"، وليس كما انتشر مؤخرًا بكثرة، عن نيته طرحت الكاميرتين في هاتف "جالاكسي نوت 8". وطرحت شركات عالمية مختلفة خلال العام الماضي، هواتف ذكية تحمل كاميرتين خلفيتين، مثل "إل جي"، و"الكاتيل" و"هواوي" وغيرها. الهاتف الجديد الذي قال الموقع إنه موجه للسوق الصيني، سيكون ثاني هاتف يحمل زر المساعد الصوتي الجديد، مع غلاف من المعدن، ومنفذ بقطر 3.5 ميليمتر للصوت، وآخر من نوع "USB Type-C". ومن المقرر أن يزود "Galaxy C10" بشاشة بحجم 5.5 إنش، ويعمل بمعالج "سناب دراغون 660"، وهو أحدث

قادرة على "حظر ملايين الرسائل الخبيثة"، من خلال الأدوات الجديدة، دون تجاهل دور الأدوات السابقة، التي تتأكد من سلامة المحتوى والبيانات لكل رسالة صادرة أو واردة. وكانت "جوجل" وجدت حلًا لرسائل "هكر"، انتشرت بشكل واسع بين مستخدمي خدمة البريد الإلكتروني (جيميل)، وتضرر من خلالها بعض المستخدمين. ويستخدم "جيميل" مئات الآلاف من أصحاب الشركات والأفراد، ويعتمد عليه كثيرون في التواصل وإنجاز المهام المطلوبة في العمل. وتطور الشركة بريدها الإلكتروني باستمرار، وأتاحت في آذار الماضي تحسينات سمحت للمستخدم باستعراض الفيديوهات القصيرة المرفقة مع رسائل البريد الإلكتروني، دون الحاجة لتنزيلها.

المستخدم، وذكرت "جوجل" أن 50 إلى 70% من الرسائل الواردة تكون رسائل احتيالية، لكنها تنجح بنسبة 99.9% في حماية المستخدمين، بفضل تلك الخوارزميات. ووفق النموذج الجديد تؤخر "جوجل" الرسائل لفترة لا تتجاوز 0.05% من الوقت اللازم لوصولها، وهو وقت تستغلّه في فحصها والتأكد من سلامتها، وأنها لا تحتوي على روابط أو محتوى خبيث. ودمجت الشركة الأدوات الجديدة مع أدوات التصفح الآمن، للقضاء على أي رابط خبيث، على حد وصفها. الأداة الثانية، تنبّه الموظف قبل إرسال رسالة لعنوان بريدي خارج الشركة، وترى الشركة أنها مهمة "لتدرك الأمر قبل إرسال بريد خارجي، الأمر الذي يقي الموظفين من الوقوع في فخ إرسال رسالة لجهات خارجية". ووفق الشركة العالمية فإنها ستكون

رفعت شركة "جوجل" من مستوى الحماية في بريدها "جيميل"، من خلال طرحها مجموعة أدوات يمكن للشركات استخدامها لحفظ ملفاتها الخاصة. ووفق ما ترجمت عنب بلدي عن مدونة الشركة، الأربعاء 31 أيار، فإن مستوى الحماية طال بالدرجة الأولى حزمة "G Suite"، الموجهة للأعمال والشركات. "الحفاظ على بيانات الشركة بأمان هي الأولوية الأولى"، بحسب "جوجل"، التي قالت إنها تعمل لتجاوز التهديدات المحتملة للشركات، "يسعدنا الإعلان عن ميزات أمان جديدة للعملاء، بما فيها الكشف المبكر عن الاحتيال الإلكتروني وغيرها". وأضافت الشركة أدوات جديدة للحماية: الأولى تعتمد على خوارزميات تعلم كيفية منع محاولات الاحتيال والهجمات على

"جوجل" ترفع مستوى الحماية في "جيميل" للشركات

السوري حمد عبود ثالث كاتب عربي يصل الجائزة العالمية للأدب

حلب، له عدة روايات أشهرها مجموعة بعنوان "مطر الغيمة الأولى" عن دار "أرواد" - طرطوس، غادر سوريا عام 2012 واستقر في النمسا بعد رحلة بين مصر والإمارات وتركيا. ومن المقرر إعلان نتائج الجائزة العالمية للأدب في 20 حزيران المقبل، وتصل قيمتها إلى 35 ألف يورو موزعة بين الكاتب والمترجم، إذ يحصل الكاتب على 20 ألف يورو ومترجم عمله على 15 ألف. ويمنح "بيت ثقافات العالم" ومؤسسة "المنتاريايلشن" الجائزة العالمية للأدب، سنويًا، عن أفضل رواية مترجمة للغة الألمانية.

تحكيم الجائزة ستة كتّاب مع مترجمي أعمالهم، وهم بالإضافة إلى السوري حمد عبود، ألبرتو باريرا تيسزكا من فنزويلا، هان كانغ من كوريا الجنوبية، أماندا لي كوي من سنغافورة، فيستون موانزا موجيلا من الكونغو، وزيموفيت شتشرين من بولونيا. وكان حمد حل ضيفًا على مهرجان الأدب في سويسرا، في 18 آذار الماضي، وذلك بمناسبة صدور كتابه "الموت يصنع كعكة الميلاد" عن دار "Pudelpinscher" السويسرية بطبعة ثنائية اللغة عربية - ألمانية. ولد حمد عبود عام 1987 في مدينة دير الزور، ودرس هندسة الاتصالات في جامعة

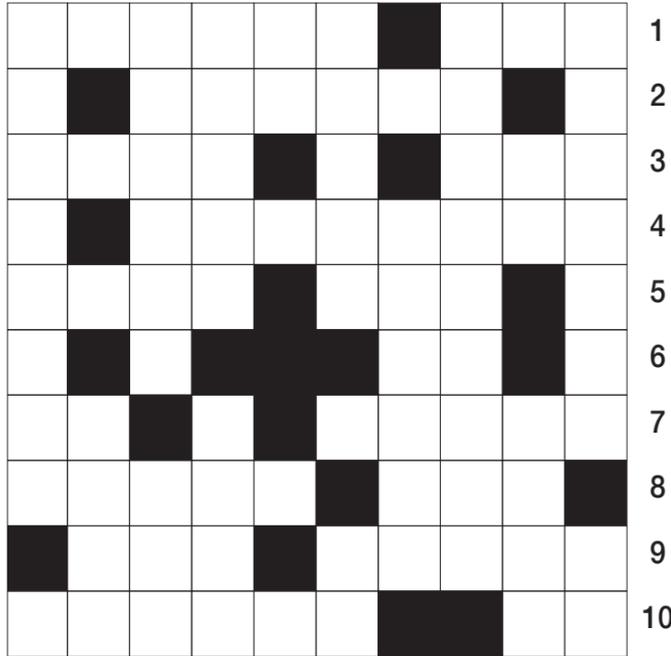
دخل الكاتب السوري حمد عبود ضمن القائمة القصيرة للجائزة العالمية للأدب عن أفضل نص مترجم للغة الألمانية. وبحسب ما ذكرت وكالة الأنباء الألمانية (DPA) في 29 أيار من العام الجاري، فإن الكاتب السوري ترشح لنيل الجائزة عن كتابه "الموت يصنع كعكة عيد الميلاد" الذي ترجمته المترجمة الألمانية لاريسا بندر. وبذلك أصبح حمد، المقيم في النمسا، ثالث كاتب عربي يصل القائمة القصيرة للجائزة العالمية للأدب، بعد اللبناني إلياس خوري والروائي الجزائري ياسمين خضرة (محمد مولسهول). وتضم القائمة، التي أعلنت عنها لجنة



عشر أساطير في كرة القدم

سريعترلون هذا العام

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

		6		5					2
5		7		4				1	
				2				5	3
				4				6	9
		8		6				5	
6	9		2						
4	3		1						
	6			2				3	5
7			6					2	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3 ، و81 مربع صغير 9×9 .
تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية،
وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في
كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

1. مادة طبيعية عطرة الرائحة - كتاب شرح الكلمات (جمع)
2. عاصمة البرتغال
3. موسيقى جزائرية مغاربية - خراب
4. المادة في النبات تصنع الغذاء
5. آلة موسيقية وترية تركية - حمام ينقل الرسائل قديماً
6. أداة نصب
7. يركب - ظل
8. منتج سياحي مصري - متحجرات
9. فلوس - أنس وتسليمة مع الاهل والاصدقاء
10. نبات جف - ممثل سوري جسد شخصية ملك مصري

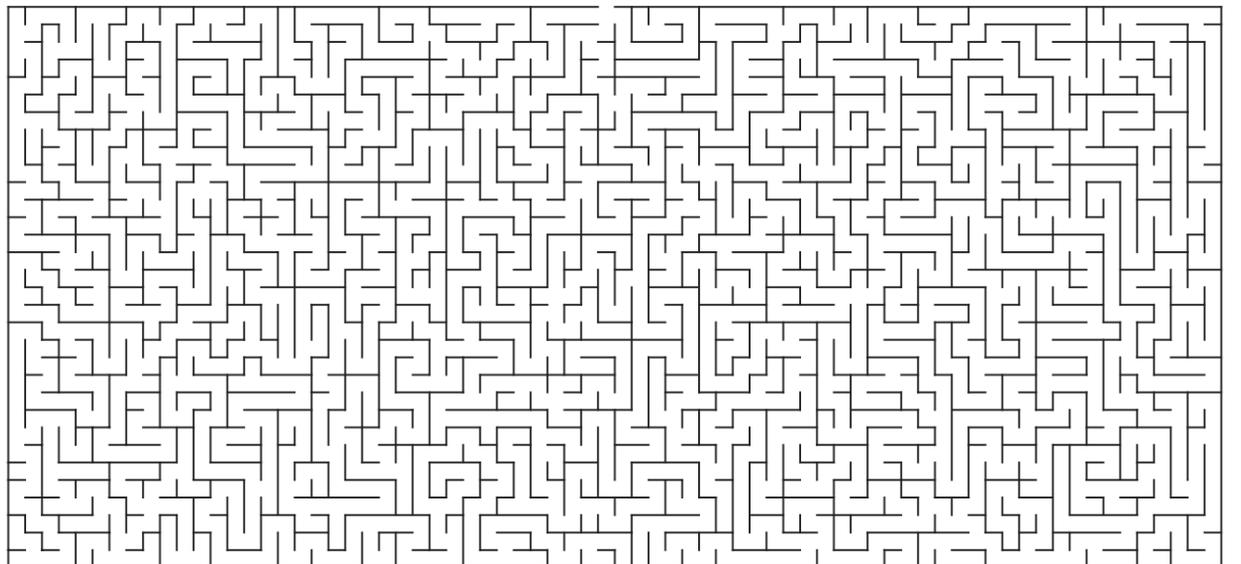
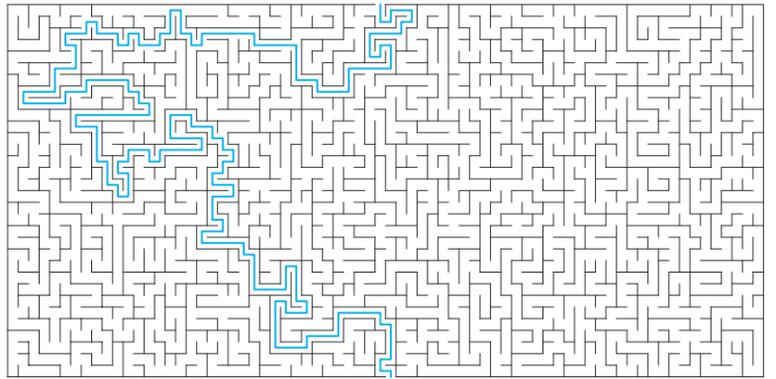
عمودي

1. مخترع الراديو - طرق
2. للتعريف - نثر الماء
3. ملكة مصرية قديمة
4. تقويم سنوي
5. برقوق (مبعثرة) - اكتمل (معكوسة)
6. متشابهاً
7. جبال في أميركا الجنوبية - فيه يرسم الرسامون
8. زبالة - هاج وعصى
9. خيال كريم الخلق
10. اضخم ما بناه إنسان في التاريخ

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
س	م	ع	ن	ي	ر	ا	م		
م	ه	ا	ر	ا	ت				
ي	د	م	ع	ن		ل	و	س	ا
ر	د	ي	س	م		ر	ي	غ	
ة	ة	ة	ي	ق	و	ل	ب		
ت		ي	ع	د	ج	ش	ع		
و	ش	ا	ي	ج	م	د	ل		
ف	ر	ي	ر	ا	ض	ي	ه	ا	
ي	ت	ي	م	و	ر	و	م		
ق	ر	و	ي	ل	ل	ب	ل	ب	ة

5	4	9	3	2	1	8	7	6
1	8	7	4	6	5	2	9	3
3	2	6	8	7	9	5	1	4
9	6	5	1	3	7	4	8	2
2	1	3	6	4	8	7	5	9
8	7	4	9	5	2	6	3	1
6	5	1	2	8	3	9	4	7
4	3	8	7	9	6	1	2	5
7	9	2	5	1	4	3	6	8



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

المنتخب
العراقي
يعود إلى
أرضه



ينتهي في حزيران 2018. وأشارت إلى أن مسؤولي النادي البافاري سيعرضون عليه تولي منصب المدير الرياضي عليه، غير أن تقارير أخرى أكدت أن اللاعب غير متحمس لتولي المنصب. وقضى اللاعب ضمن صفوف البايرن مدة 22 عامًا، حيث انضم إليه عام 1995، قبل أن يتم تصعيده إلى الفريق الأول في تشرين الأول 2002. وساعد ناديه على التتويج بسبعة ألقاب للدوري الألماني، إضافة إلى ستة ألقاب للكأس المحلية، ولقب لدوري أبطال أوروبا، وخاض 113 مباراة مع منتخب الماكينات الألمانية واعتزل اللعب دوليًا بعد قيادته للتتويج بكأس العالم 2014 في البرازيل.

إيكر كاسياس

الحارس الإسباني الشهير، والذي يحرس عرين فريق بورتو البرتغالي، وصل لعامة الـ 35 بعد إنجازات كبيرة حققها رفقة ريال مدريد الذي استغنى عنه الصيف قبل الماضي، لينتقل إلى بورتو، وقد يكون هذا العام هو الأخير له في الملاعب.

سانتي كازورلا

لاعب الوسط الإسباني في صفوف أرسنال الإنكليزي، يعد من أفضل اللاعبين في مركزه حول العالم، لديه العديد من المزايا من الصعب أن توجد في أي لاعب آخر، أبرزها إجادته اللعب بالقدمين اليمنى واليسرى بنفس المستوى. كازورلا الذي وصل لعامة الـ 32 قد يعتزل هذا العام، وذلك بسبب كثرة الإصابات التي تعرض لها في الفترة الأخيرة.

ديفيد فيا

المهاجم الإسباني المخضرم، والذي يلعب حاليًا في صفوف نيويورك سيتي الأمريكي، وصل لعامة الـ 35 وقد حقق العديد من الإنجازات رفقة برشلونة الإسباني سابقًا. ومن المتوقع أن يسدل الستار على مسيرة ديفيد فيا الكروية هذا العام.

روبن فان بيرسي

الهولندي الذي يلعب حاليًا في صفوف نادي فناربخشة التركي، وصل لعامة الـ 33. نجم أرسنال ومانشستر يونايتد السابق قد يعتزل هذا العام بسبب الإصابات الكثيرة التي لاحقته في الفترة الأخيرة، وكذلك تقدمه في السن.

وكان فان بيرسي قد رحل عن الشياطين الحمر إلى تركيا بعد اعتزال السير أليكس فيرغسون، بعدما كان يظن أن مستقبله في إنكلترا مضمون لو استمر فيرغسون في تدريب المان يونايتد.

جيانلويجي بوفون

الحارس الإيطالي الأسطوري، والذي يحرس عرين فريق يوفنتوس الإيطالي، وصل لعامة الـ 33 بعد تحقيق العديد من الإنجازات.

ورغم تصريحاته الأخيرة بإصراره للعب لفترة مقبلة، إلا أن تحرك مسؤولي يوفنتوس لضم الواعد دوناروما حارس ميلان، يثير الشكوك حول بقاءه داخل الملاعب.

وتمكن بوفون من الوصول بفريقه هذا العام لحصد جميع البطولات في إيطاليا، والوصول إلى نهائي الشاميو نزلينغ.

جون تيري

نجم تشيلسي الإنكليزي، وأسطورة الدفاع للبلوز ومنتخب إنكلترا، وصل لعامة الـ 36، وحقق العديد من الإنجازات مع ناديه. وبالرغم من رفض كوتني مدرب تشيلسي رحيل اللاعب قبل بداية الموسم، لكنه أصيب في بداية الموسم ما جعله يجلس على مقاعد البدلاء، لذلك من المتوقع أن يختتم مسيرته هذا الموسم في قلعة ستامفورد بريدج.

فيليب لام

النجم الألماني، أحد دعائم الماكينة الألمانية، أكدت تقارير صحفية ألمانية أن قائد فريق بايرن ميونيخ سيعتزل اللعب نهاية الموسم الحالي. وأوضحت صحيفة "بيلد" أن لام (33 عامًا) لن يكمل عقده مع بايرن ميونيخ، الذي

أعلن أسطورة الكرة الإنكليزية ونادي تشيلسي، فرانك لامبارد، اعتزاله كرة القدم بشكل نهائي، ليسدل الستار على مشواره الكروي المليء بالإنجازات، ويحرم جماهير كرة القدم من متعة كبيرة، نظرًا لما قدمه من مستويات رائعة برفقة البلوز ومنتخب إنكلترا.

ولكن لامبارد ليس الأخير الذي سنفتقد متعته، فربما سيحرمنا عام 2017 من أساطير آخرين أضفوا بريقًا من السحر على الساحرة المستديرة، وذلك لأكثر من سبب، وربما يكون السبب الأبرز هو تقدمهم في السن.

تشابي ألونسو

النجم الإسباني المخضرم في صفوف بايرن ميونخ الألماني، وصل لعامة الـ 35 بعد مسيرة حافلة مع العديد من الفرق. وسيترك فراغًا كبيرًا في المنتخب الإسباني وناديه بايرن ميونخ بعد إعلانه أن هذا الموسم سيكون الأخير له في الملاعب.

ألونسو هو أحد أبرز اللاعبين الذين ظهروا على ساحة الكرة الأوروبية والعالمية في الألفية الجديدة، وكما قال لدى إعلانه اعتزاله، إنه سيكافح مع زملائه للفوز بالثلاثية لنهاية الموسم، ولكن لم يستطع البايرن سوى تحقيق لقب الدوري الألماني لهذا العام.

فرانشيسكو توتي

وضع قائد نادي روما فرانشيسكو توتي حدًا لمسيرته الكروية مع نهاية الموسم المنصرم، إذ اعتزل اللاعب البالغ من العمر أربعين عامًا اللعب مع نهاية عقده الحالي الذي يربطه بروما. وحطم توتي كل الأرقام القياسية الخاصة بنادي روما منذ التحاقه بقطاع الناشئين في العام 89 من القرن الماضي، قبل صعوده للفريق الأول بعمر ستة عشر عامًا في صيف العام 92، ليبدأ منذ ذلك الحين مسيرة أسطورية لـ 25 موسمًا على التوالي بقميص نادٍ واحد. وخلال مشاركته مع نادي روما حقق توتي خمسة ألقاب من بينها لقب الدوري الإيطالي مرتين.



حسابه على تويتر. وكانت آخر مباراة لعبها المنتخب العراقي على أرضه كانت أمام المنتخب السوري في آذار 2013، وسط حضور جماهيري تجاوز 50 ألف مشجع في العاصمة العراقية بغداد.

بينما تعود آخر مواجهة بين الأردن والعراق على الأراضي العراقية إلى عام 2011، وذلك ضمن تصفيات كأس العالم على ملعب فرانسو حريري في مدينة إربيل وفاز فيها الأردن بهدفين نظيفين، وشهدت المباراة حينها أحداث شغب دفعت الاتحاد الدولي لفرض الحظر على الملاعب العراقية، كونها غير متوافقة مع المعايير الدولية المعتمدة بإقامة المباريات.

وكان "فيفا" قد رفع الحظر عن إقامة المباريات الودية على الملاعب العراقية، بعد أعوام عانت فيها المنتخبات والأندية العراقية من اللعب خارج أرضها وبدون جماهيرها بسبب الأوضاع الأمنية غير المستقرة في العراق.

وقال نائب رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم في تصريح له على هامش مباراة رفع الحظر، إن على العراقيين أن يستثمروا المدة التي حددها "فيفا" جيدًا، وهي 90 يومًا لتثبت العراق قدرتها على استضافة مباريات المنتخب.

من جانبه عبر الأمير علي بن الحسن عن فخره بالمساهمة برفع الحظر عن ملاعب العراق، وفقًا لما نشره على

أمام 56 ألف متفرج، عاد المنتخب العراقي ليلعب أولى مبارياته الودية على أرضه أمام المنتخب الأردني، وبحضور شخصيات رياضية مهمة، أبرزها نائب رئيس "فيفا" الأمير علي بن الحسين، ووزير الشباب العراقي العبطان.

وكلل المنتخب العراقي عودته إلى اللعب على أرضه وجماهيره بفوز معنوي على ضيفه الأردني بهدف مقابل لا شيء، الخميس الفائت، في البصرة بمباراة دولية ودية هي الأولى بعد غيابه أربعة أعوام تقريبًا عن ملاعبه بسبب الحظر على الملاعب العراقية، والذي قرر الاتحاد الدولي (فيفا) رفعه عن ثلاثة ملاعب في البلاد.



السوري عيسى الخضر ينال جائزة "سمير قصير" لحرية الصحافة



فاز الناشط الإعلامي السوري عيسى خضر، الجمعة 2 حزيران، بجائزة "سمير قصير" للإعلام، عن فئة مقال الرأي. ونال خضر الجائزة عن مقاله المنشور في موقع "الجمهورية" بتاريخ 14 تموز 2016، تحت عنوان "متى تريدون قتلي؟".

ويسرد المقال قصة اعتقال شاب اسمه فيصل كسمو في أحد سجون تنظيم "الدولة الإسلامية"، في مدينة الباب بريف حلب، ويروي الكاتب من خلاله تفاصيل عايشها في سجن التنظيم. ويتميز المقال، المؤلف من 1700 كلمة، بحبكة متميزة للأحداث، وسرد يمزج بين المونولوج والحوار.

وعيسى علي خضر المعروف باسم (خليفة خضر)، ناشط سوري من حي الجزماتي في مدينة حلب، ومتعاون مع عدد من المواقع والصحف السورية.

تسمية خضر كفائز في الجائزة تمت خلال الحفل الذي أقامته بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان أمس، كما تم خلال الحفل ذاته منح الجائزة لصحفيين من مصر والعراق عن فتتي التحقيق الاستقصائي، والتقارير الإخباري السمعي البصري. ويمنح كل صحفي فائز في المسابقة مبلغ عشرة آلاف يورو تبعاً لتقييم لجنة تحكيم مستقلة.

الجائزة التي تنظم سنوياً منذ عام 2006، تكرم الصحفي اللبناني سمير قصير الذي اغتيل في 2 حزيران 2005 في بيروت.

والجوائز تمنح لصحفيين تميزوا بجودة عملهم والتزامهم بحقوق الإنسان، وهي مموله من الاتحاد الأوروبي.

وفي مقال آخر نشره خضر في موقع "الجمهورية"، في آذار الماضي، تحت عنوان "العودة إلى السجن"، روى قصته الشخصية في الهروب من سجن تنظيم "الدولة"، ثم عودته إليه بإرادته هذه المرة، مع فصائل "الجيش الحر" التي سيطرت على الباب مؤخراً.

تعليمات وإرشادات زيارة العيد في سوريا عبر "باب الهوى"

أنه لن يُفتح في عيد الأضحى المبارك، وهذا ما دعا إلى إطالة فترة السماح للداخلين إلى سوريا، بالبقاء فترة أطول مما كانت عليه سابقاً.

وكانت تركيا أغلقت المعابر البرية أمام السوريين في آذار 2015، واقتصرت منذ ذلك الحين على دخول البضائع التجارية والإنسانية والحالات الإسعافية فقط.

وتستثني أنقرة أيام الأعياد، التي غالباً ما تسمح للسوريين بزيارة ذويهم في سوريا وفق شروط معينة تحددها مسبقاً، خلال عيدي الفطر والأضحى.

ووفق ولاية "هاتاي" فإن المعبر سيفتح أمام المغادرين إلى سوريا، بين الساعة 8:00 صباحاً وحتى الساعة 12:00 ظهراً، بينما يستقبل العائدين بين الساعة الواحدة ولغاية الرابعة عصرًا.

ولفتت الولاية، في بيان لها إلى أن إجراءات الدخول والخروج، ستوقف بين 24 و27 حزيران، على أن تستكمل في 28 من الشهر ذاته، وفق الإجراءات الطبيعية مجدداً.

ويستطيع كل من يملك "كيمليك" أو وصل للهوية التعريفية، أو إقامة تركية، أو حتى جواز سفر، الدخول إلى سوريا ضمن زيارة العيد.

بينما يتوجب على من يملك "كيمليك" صادرة عن ولاية تركية غير "هاتاي"، استخراج إذن سفر من الأمنيات في الولاية الصادرة عنها.

نشرت إدارة معبر "باب الهوى"، الحدودي بين سوريا وتركيا، تعليمات وإرشادات للراغبين بدخول سوريا خلال زيارة عيد الفطر. وبدأ الخميس، 1 حزيران، استقبال السوريين الراغبين بعبور الحدود إلى الداخل السوري، على أن تنتهي الفترة في آخر أيام رمضان. وحتى السبت وصل عدد الزائرين ثلاثة آلاف، بحسب بيانات تركية رسمية.

وحددت إدارة المعبر، في بيان نشرته عبر منصاتها، الإجراءات التي يجب اتباعها خلال رحلة السفر إلى سوريا عن طريق "باب الهوى".

- ينتظر المسافر قدوم الباص في المكان المخصص، ويبرز جواز السفر أو الهوية السورية، لموظف الهجرة والجوازات، لدى الوصول إلى صالة القدوم، وشددت الإدارة على ضرورة الحصول على بطاقة مسافر.

- يبرز المسافر البطاقة عند الحاجز الأخير، وإلا يُعاد الشخص للحصول على البطاقة المذكورة في حال لم يكن استخراجها، كما يتوجب عليه الحصول على لصاقة تحمل تاريخ عودته إلى تركيا.

- يُسجل كل رب أسرة بطاقات أفراد عائلته.

- على العائدين إلى تركيا إحضار حقيبة واحدة فقط لكل مسافر، وستُعاد كل الحقائب الزائدة.

عودة الزائرين إلى تركيا تبدأ بـ 3 تموز المقبل على أن تستمر لغاية 30 أيلول من العام الجاري. وأوضحت مصادر من المعبر لعناب بلدي

أكلية ما يتكلف

يومياً في رمضان
الساعة 4 عصرًا
بتوقيت دمشق

فيديو

